جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية المسيحية

الصف الثاني الإعدادي
(العام والمهنى)

تأليف

د. عاطف عدلي فهمي
د. عصام وصفي روفائيل
د. مراد حكيم بباوي
د. رؤوف عزمي توفيق

٢٠٢٢/٢٠٢١

توجيه هام

نرجو أبناءنا الأعزاء، وأولياء الأمور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفاً بعيداً عن العبث والامتهان. احتراماً لما فيه من آيات من الكتاب المقدس وتعاليم دينية سامية.

ونرجوهم الاحتفاظ به بمكتبة الأسرة أو الكنائس بعد انتهاء العام الدراسي.

وشكرا

الاسم: ....

المدرسة: ....

الفصل: ....

العنوان: ....

العام الدراسي:...

تقـــديـــم

لقد حاولنا فى هذا الكتاب أن نقدم فكراً متكاملاً يجمع بين المعرفة الروحية والسلوكيات الإيجابية، إنطلاقا من فلسفة تطوير مناهج التعليم الإعدادى وذلك لإعداد أجيال من الأبناء المؤمنين بربهم، والمنتمين إلى وطنهم، والقادرين على العطاء باستخدام علمهم لخير بلادهم والإنسانية جمعاء.

كما يهتم الكتاب بإبراز المفاهيم والإتجاهات وغرس القيم التى تنمى السلوكيات الإيجابية لدى التلميذ فى مواقف الحياة اليومية، وتساعده على ممارسة الفضائل متشبعاً بروح التسامح والمحبة، وأهتم الكتاب بتقديم وحدات متكاملة بمدخل وظيفى ترتبط بحياة التلميذ، وتم عرضها بطريقة شيقة، كما تم ربطها بمناهج المرحلة الابتدائية، وبالمواد الدراسية الأخرى فى نفس الصف. وتم دمج القضايا المعاصرة، مثل الصحة والسكان والسياحة... وفى ضوء خصائص نمو التلميذ فى المرحلة الإعدادية، يشتمل هذا الكتاب على العديد من القصص والوسائل التعليمية، مع إتاحة الفرصة للتلميذ للقيام ببعض الأنشطة الروحية كالصلوات والتأملات التى ترتبط بموضوع الدرس، بالإضافة إلى ترنيمة فى نهاية كل وحدة وهى أيضاً مرتبطة بموضوع الوحدة. وبذلك يتسنى للتلميذ أن يتعلم فى جو من التشويق وإثارة التفكير، وتنمية قدراته على الأبداع والتفكير التأملى مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

كما يتضمن الكتاب مجموعة تدريبات وممارسات عملية وروحية متدرجة تقيس مختلف مستويات التفكير فى نهاية كل درس، كما توجد تدريبات وممارسات عملية عامة فى نهاية كل وحدة. كما أحتوى هذا الكتاب على نماذج من الاختبارات لكل من الفصل الدراسى الأول والثانى، كما يتضمن أيضاً على قائمة بالمراجع التى يمكن للطالب الاستعانة بها.

ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الصور ومختلف الايضاحات التى تعين التلميذ على فهم موضوعاته، وتثير التشويق والتفكير والاطلاع، خاصة وأن الكتاب تضمن الاشارة إلى مواضع الآيات والقصص فى الكتاب المقدس. واشتمل التقويم على العديد من التدريبات والأسئلة فى نهاية كل وحدة والتى تراعى الفروق الفردية بحيث تكون عملية التقويم عملية مستمرة ومصاحبة للتعلم.

وتتنوع الانماط المستخدمة فى الاسئلة بين الموضوعية والمقال، كما تتنوع مستوياتها (من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل) مع مراعاة خصائص نمو التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم.

ومن المفيد للتلميذ أن يقوم بدور ايجابى كبير فى الاطلاع الخارجي، وقراءة الكتاب المقدس خاصة ما يتصل بموضوعات هذا الكتاب بتشجيع وتوجيه من جانب المعلم بحيث تكون لدى التلميذ مهارة الربط والاستنتاج والاجابة عن الاسئلة بطريقة ابتكارية وبما يحقق هذا الكتاب ما يهدف إليه.

هذا ونسأل الله أن يقبل هذا العمل خالصاً من أجل كلمته وخدمة وطننا وأبنائنا الطلاب.

ولله الحمد والشكر.

المـؤلـفون

الفصل الدراسى الأول

المحتويات

الوحدة الأولى
أسس الإيمان المسيحى (١ ـ ٢١)
سر التجسد
١
سر الفداء
٧
الوعد بالمجئ الثانى
١٣
محفوظات
١٨
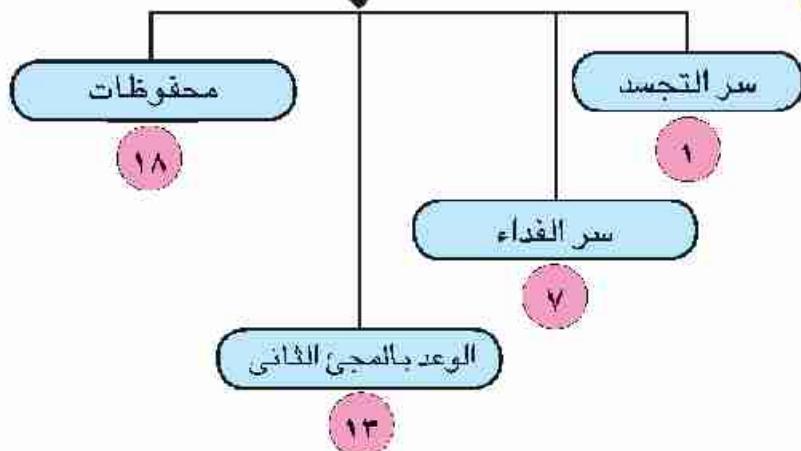
الوحدة الثانية
الالتقاء بمجد السيد المسيح (٢٢ ـ ٤٣)
سلطان السيد المسيح على الطبيعة
٢٣
سلطان السيد المسيح على إقامة الموتى
٢٨
السيد المسيح ينادى الخطاه للتوبة
٣٢
محفوظات
٣٧

الوحدة الأولى

أسس الدين المسيحى

التجسد الإلهى يعنى نزول الله من السماء واتحاده بجسدنا ، لينقذنا من الهلاك الأبدى ويصعدنا إلى ملكوته الأبدى.
ولكن لماذا التجسد الإلهى ؟
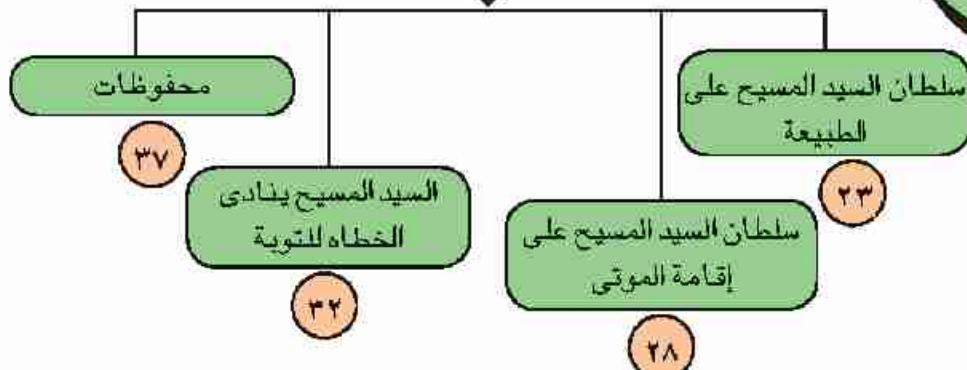
دروس الوحدة

١ سر التجسد.
٢ سر الفداء.
٣ الوعد بالمجئ الثانى.
٤ محفوظات : إنجيل يوحنا (١٤ : ٢٦ - ٣١).

أولاً : سر التجسد

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- معنى التجسد الإلهى.
- أسباب التجسد.
- أن التجسد لا يجعل الله محدوداً.
- بركات التجسد.
- حفظ بعض نبوات العهد القديم عن التجسد.

* **القضايا المتضمنة:**

* مهارات حياتيه

أسباب التجسد:

† لما خالف آدم الوصية وأخطأ فى حق الله غير المحدود، وحكم عليه الله بالموت، كان لابد من تنفيذ حكم الموت، وأصبحت طبيعة الإنسان مشبعة بالخطية، والخطية لا تتفق مع صلاح الله ولما كانت التوبة لا تصلح ولا تكفى لخلاص الإنسان، علاوة على أنها تعجز عن أن ترجع البشر عن طبيعتهم التى فسدت، لهذا أصبح أمراً محتوماً أن يخلص الله الإنسان من تيار الفساد الذى سرى فيه ولكن كيف ؟

† أخذ الله صورة الإنسان، واتحد اللاهوت بالناسوت، فالعذراء مريم فى بطنها المحدود حملت غير المحدود، والأزلى الأبدى صار له تاريخ ميلاد وصار فى الهيئة كإنسان، وقد عبر الوحى الإلهى عن سر التجسد على لسان بولس الرسول بقوله.

«...**عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد...**» (رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس ٣ : ١٦).

وفى السيد المسيح الإله المتجسد من العذراء القديسة مريم : تحققت مواصفات الفادى المخلص وهى:

(١) **طاهر قدوس بلا خطية:** فلا أحد بلا خطية إلا الله ، فبذلك هو الوحيد الذى بإتحاده بالإنسان يقدسه.

«**الكل قد زاغوا معاً فسدوا ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد**» (مزمور ١٤ :٣)

وأما السيد المسيح فهو الطاهر القدوس بلا خطية، حيث قال عن نفسه:

«**من منكم يبكتنى على خطية**» (يوحنا ٨ :٤٦)

(٢) **إله:** لأن المخلص كلمة الله الذى خلق الإنسان وبذلك يكون هو القادر على تجديد طبيعته.

«..... **أليس أنا الرب ولا إله آخر غيرى إله بار ومخلص ليس سواى**» (إشعياء ٤٥ : ٢١)

(٣) **قدرته غير محدودة** : يجب أن يكون غير محدود لتكون قدرته كافية لأداء ما على البشر جميعاً من ديون ولكى يوفى العقوبة غير المحدودة للخطية غير المحدودة ولا يوجد غير محدود إلا الله لذلك كان ينبغى أن يقدم الله نفسه لعمل الكفارة.

(٤) **إنسان** : لأن الحكم الإلهى صدر ضد الإنسان، ولا يمكن أن يقوم بمهمة الخلاص حيوان لأنه لا يمكن أن يكون الحيوان ثمناً لجريمة إرتكبها الإنسان فى حق الله غير المحدود وأجرتها موت أبدى غير محدود، كذلك لا يمكن أن يكون المخلص ملاكاً لأن الملائكة محدودة وليس لهم دم يسفك لإيفاء العدل الإلهى فضلاً عن أنهم لم يشتركوا فى الذنب مع الإنسان.

(٥) **يموت بإرادته:** لأنه إذا قدم الله شخص يموت بغير إرادته يكون ظالماً وحاشا أن يكون الله ظالماً.

(٦) **حى أبدى** : يجب أن يكون المخلص حى إلى الأبد يشفع وينوب عن الأحياء والأموات، لأن الذى يعجز عن القيامة من الأموات لا يستطيع أن يشفع فى المؤمنين الأحياء.

ولتوافر الشروط السابقة جميعاً فى السيد المسيح الإله، المتأنس غير المحدود، والقدوس الحى القائم من الأموات، لذلك كان الحل الوحيد هو تجسد ابن الله الكلمة غير المحدود، ليقدم كفارة غير محدودة تكفى لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس فى جميع الأجيال لينوب عن الإنسان المحكوم عليه بالموت فى دفع ثمن الخطية.

التجسد لا يجعل الله محدوداً:

لا يتوهم أحد أن الله - بتجسده - أصبح محصوراً فى الجسد، وأنه أخلى السماء من وجوده حينما نزل إلى الأرض فوجوده يملأ السموات والأرض، كما أنه وهو فى بطن العذراء، يملأ كل مكان فالله روح، وكلمة الله (المسيح) غير مادية بل أزلية، ولكن فى الوقت الذى اختاره

الله ظهر لنا فى جسد أخذه الرب من العذراء القديسة مريم.

« والكلمة صار جسداً وحل بيننا » (إنجيل يوحنا ١: ١٤)

إن السيد المسيح كما هو أزلى لابداية له، فهو أبدى لا نهاية له، وقد أعلن عنه الملاك جبرائيل يوم أن بشر العذراء مريم: **«... ولا يكون لملكه نهاية »**

(إنجيل لوقا ١ : ٣٣)

وقال عنه النبى دانيال فى رؤياه: **« ..... سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول وملكوته مالا ينقرض »**

(سفر دانيال ٧ : ١٤)

ونحن نردد فى قانون الإيمان ونقول: « الذى ليس لملكه إنقضاء» إن الأزلية الأبدية (السرمدية) لا يتصف بها غير الله وحده وفى هذا ما يدل على أن المسيح هو الله ظاهراً فى الجسد أو هو الله المتأنس.

بعض نبوات العهد القديم عن التجسد:

(١) نبوة عن مجئ السيد المسيح من بيت يسَّى من نسل يعقوب:

تنبأ إشعياء النبى عن مجئ السيد المسيح من بيت يسَّى فقال:

« ويخرج قضيب من جذع يسَّى وينبت غصن من أصوله » (سفر إشعياء ١١ :١)

(٢) نبوة عن ولادة السيد المسيح من عذراء دائمة البتولية: تنبأ إشعياء النبى عن ولادة السيد المسيح من عذراء فقال: «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (سفر إشعياء ٧: ١٤)

(٣) أزلية المولود: يعلمنا داود النبى أن المولود من السيدة العذراء بالجسد هو المولود من الآب قبل كل الدهور قائلاً:

«ولصهيون يُقالُ هذا الإنسان وهذا الإنسان ولد فيها وهى العلى يثبتها» (مزمور ٨٧ :٥)

أى إنه بالرغم من كونه مولوداً لكنه الإله العلى الأزلى الذى أسسها قديماً إلى الأبد.

بركات التجسد:

للتجسد بركات عديدة نذكر منها ما يلى:

† عرفت البشرية عن طريق التجسد شخص الآب السماوى ومدى حبه لها ودعوته إياها بالحياة المقدسة معه.

† أبطل الرب بجسده ناموس الموت، وأعاد البشر إلى عدم الفساد، بل إنه بموته صار كفارة عن الجميع وأعطى للبشرية الفداء. ولكى يتم الفداء كان لابد أن يأتى الله فى صورة إنسان.

† بالتجسد أعطى الله لطبيعتنا روح القوة والغلبة، ذلك بعد أن كانت ضعيفة مقهورة بالخطية.

«أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى»

(رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل فيلبى ٤:١٣)

† بتجسد الابن تم الصلح بين الله والبشرية التى تدنست بالخطية، وصار الإنسان هيكلاً للروح القدس، ورجع آدم إلى الفردوس وبهذا تم الفرح والسرور لكل البشر على الأرض ولله والملائكة فى السموات.

† بتجسد المسيح حل السلام على الأرض، لأنه رئيس السلام ورسالته إنجيل السلام.

والآن ماذا نفعل لنستحق بركات التجسد؟

(١) نحب الله لأنه أحبنا أولاً، ونعبر عن هذا الحب بصلوات حارة تنطق بتأثر الإنسان بفضل محبة الله.

(٢) نكرم السيد المسيح فى أعمالنا، ونظهر مجد السيد المسيح فينا، ونشرفه ونحمل طابعه ونعلن عنه ولا نجدف على اسمه القدوس.

«فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات»

(متى ٥ : ١٦)

(٣) إذا كانت السقطة الأولى لأبوينا الأولين بسبب خطية الكبرياء، فيجب علينا أن نتضع لنتمثل بالسيد المسيح الذى أتضع وصار مثل الإنسان لكى يرفعه.

(٤) يجب أن نفتح قلوبنا لكى يسكن الله فيها، فالله يشتهى أن يسكن فى قلب الإنسان، ويريد أن يكون موضعاً لراحته، ويمكن أن نحقق ذلك بحفظ وصاياه إذ نجده يقول:

« إن أحبنى أحد يحفظ كلامى ويحبه أبى وإليه نأتى وعنده نصنع منزلاً»

(إنجيل يوحنا ١٤ : ٢٣).

(٥) بالتجسد الإلهى صرنا شركاء الطبيعة الإلهية وأصبحنا أعضاء فى جسد السيد المسيح، لذلك يجب أن تكون أعضاؤنا مقدسة طاهرة وهيكلاً للروح القدس.

(٦) بتجسد السيد المسيح أصبحنا أولاد الله، ولذلك يجب علينا أن نصون الحلة الأولى التى أخذناها بالمعمودية وذلك بالجهاد الروحى فى أن نتخذ السيد المسيح مثالاً لنا فى كل تصرف

والصلوات والصوم والقراءات المقدسة.

(٧) يجب علينا أن نشكر الله دائماً من أجل نعمته وبركاته التى أخذناها لطبيعتنا بتجسده.

(٨) يجب علينا أن نعيش فى فرح دائم بانتصارنا بالسيد المسيح على العالم والشيطان والخطية والموت، لإننا فزنا بالحياة الأبدية التى هى المسيح.

صـــلاة

يارب يســوع
المسيح لقد جئت إلى عالمنا هذا...
لتبحـــث عمن هلك وتخلصـه.. لو لم
أهلك أنا الإنسان، لما جئت أنت ابن الإنسان...
أنا الإنسان هلكت بحريتي... وأنت ابن الإنسان
جئتنى بنعمتك لتحررني... كيف أشكر محبتك يا
ربى ؟... وبأى لسان أمتدحها؟... ؟اسمع لى
وإســتجب إرحمنى ثم إرحمنى
فــرحمتك للأبد آمين...

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل الآيات التالية:

(أ) «عظيم هو سر التقوى الله ظهر ....»(ب) « والكلمة صار جسداً وحل ....»

(جـ) « ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه ....»

(د) « ولصهيون يقال هذا الإنسان وهذا الإنسان........»

(٢) « لقد تجسد الله (الكلمة)، وفى تجسده هذا كل الحب»

فى ضوء العبارة السابقة وضح ما يلى:

(أ) ما معنى التجسد الإلهى؟ (ب) لماذا تجسد الله الكلمة؟

(جـ) اذكر بعض البركات التى حصلنا عليها بتجسد السيد المسيح له المجد.

(٣) (دبر الله لخلاص البشرية منذ اللحظة التى سقط فيها أبوينا الأولين)

(أ) ما هى مواصفات الفادى المخلص؟ (ب) اذكر بعض نبوات العهد القديم عن التجسد.

(٤) فسر كلاً من العبارات التالية مسترشداً بالآيات المناسبة:

(أ) أن التجسد رسالة سلام ومحبة.

(ب) أن التجسد لا يجعل الله محدوداً.

(٥) وضح ماذا نفعل لنستحق بركات التجسد؟

(٦) «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

(أ) ماذا ينبغى أن نفعل لنحافظ على حلتنا الأولى التى أخذناها بالمعمودية؟

(ب) لماذا يجب علينا أن نعيش فى فرح دائم؟

سر الفداء

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- التأكيد على محبة الله للبشرية
- أهمية الفداء فى حياتنا
- دراسة نبوات العهد القديم عن آلام السيد المسيح وذبيحته الكفارية وتحققها فى العهد الجديد

* القضايا المتضمنة:
* المهارات الحياتية

تحدثنا فى الموضوع السابق عن سر التجسد، وتناولنا أسباب التجسد، وكذلك البركات التى حصلنا عليها من التجسد الإلهى.

ونؤكد أن **أحد أهداف** التجسد الإلهى هو أن يبذل الابن ذاته ويموت من أجل خلاص البشرية.

« لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به »

(إنجيل يوحنا ٣ : ١٦)

ومنذ سقوط أبوينا الأولين (آدم وحواء) فى الخطية، وعدهما الله:

أن نسل المرأة يسحق رأس الحية

(سفر التكوين ٣: ١٥)

وبهذا أعلن الله ما كان فى فكره منذ الأزل، وإنه فى ملء الزمان سيتخذ الله جسداً من امرأة، ويظهر بين البشر إنساناً وديعاً، ومعلماً متواضعاً، وطبيباً شافياً وداعياً الكل لعمل الصلاح، ثم فى النهاية يقدم ذاته ذبيحة كفارية فداء عن البشرية كلها، ليعطى كل من يؤمن به حياة أبدية.

الشعور بالحاجة إلى الفداء منذ العهد القديم:

† لما سقط الإنسان فى الخطية، طرد من الفردوس محكوماً عليه بالموت، بدأ يظهر الندم وعبر عن ذلك بالاعتراف والصلوات وتقديم الذبائح، ومعنى أن الإنسان يقدم ذبيحة أنه أحس بالحاجة إلى فادى يقوم بدور الوسيط بينه وبين الله، ولكنه كان مستحيلاً أن يكون الحيوان (الذبيحة) وسيطاً بين الإنسان والله، لأن هذا الوسيط يجب أن يكون فى مكانه أسمى وأرفع من الإنسان، وله دالة عند الله.

† وحتى لا ينسى الإنسان حاجته إلى هذا الوسيط أمرت الشريعة اليهودية بتقديم الذبائح وفى ذلك يوضح القديس بولس الرسول بأنه:

«لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا»

(رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ١٠:٤)

وبالرغم من أن دم الثيران والتيوس لا يمكن أن يرفع الخطايا، فقد استمر اليهود فى تقديمها، وما ذلك إلا للتذكرة الدائمة المتكررة بأن الإنسان بحاجة إلى وسيط ترمز إليه كل هذه الذبائح الدموية.

كيف تم الفداء؟

كانت الذبائح التى أمرت بها شريعة العهد القديم فى جملتها ترمز إلى ذبيحة المسيح الذى أتى وقدم نفسه ومات على خشبة الصليب ليفدى الجنس البشرى كله، ويعطى حياة أبدية لكل من يؤمن به.

«.... ليبطل الخطية بذبيحة نفسه»

(رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ٩:٢٦)

لماذا اختار السيد المسيح أن يموت مصلوباً؟

إن الصليب كان ضرورة حتمية لعدة أسباب:

(١) منذ سقط آدم وحواء فى الخطية، حلت اللعنة على الأرض، كقول الرب لآدم:

«لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التى أوصيتك قائلاً: لا تأكل منها، ملعونة الأرض بسببك بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك»

(سفر التكوين ٣:١٧).

وهذه اللعنة كان لابد من رفعها عن آدم ومن المعروف تاريخياً أن الصليب بالذات كان الطريقة الوحيدة التى تحمل اللعنة فى طياتها.

(سفر تثنية ٢١).

لذلك رأى الرب أن يصلب عوضاً عنا، ليغسل الأرض من لعنتها ويحمل عنا لعنتنا، والصليب بعد صلب السيد المسيح أصبح مصدراً يستمد منه الإنسان الاتضاع وينسى الكبرياء الذى كان سبباً فى خطية آدم وحواء وأصبح الصليب أيضاً فخر المسيحية وهو ما يعبر عنه القديس بولس قائلاً:

«وأما من جهتى فحاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح».

(رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٦:١٤).

(٢) مات السيد المسيح على الصليب ليحمل عنا الموت الذى كان يشمل:

* **موتاً جسدياً:** إذ دخل الفساد إلينا وإلى الطبيعة الإنسانية.
* **موتاً روحياً:** إذ انفصلنا عن الله، ولم تعد هناك شركة روحية بيننا وبينه.
* **موتاً أدبياً:** إذ نزلنا من مجد شركة الله فى جنة عدن وطردنا الى أرض الشقاء والمهانة.
* **موتاً أبدياً:** بالهلاك الأبدى فى جهنم.

لذلك كان الصليب اسلوباً ليردنا الله من هذا الموت الرباعى الرهيب الذى كان ينتظرنا، فعلى الصليب مات الرب بالجسد، وحمل خطايانا فى جسده على الخشبة فصار خطية لأجلنا مرذولاً ومرفوضاً من العدالة الإلهية كنائبٍ عن البشر جميعاً، كما استهزأ به اليهود عند الصليب بصورة مؤسفة، حيث حمل عنا عار موتنا الأدبي، ولأن لاهوت السيد المسيح متحداً بناسوته، فلم يهزمه الموت وكان أقوى من الموت فقهر الموت من أجلنا وفتح لنا الفردوس وأعطانا حياة أبدية.

(٣) اختار السيد المسيح الصليب حتى يسفك دمه لأجلنا.

«... وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة»

(رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ٩: ٢٢).

والصلب يحمل ضمن اجراءاته سفك الدم فقد سفك دم الرب يسوع من أعلى جبهته بسبب إكليل الشوك، ومن جسده الممزق بجلدات السياط، ومن جنبه المطعون بالحربة، وأطرافه المثقوبة بالمسامير.

(٤) كان المحكوم بصلبه يكلف بحمل الصليب الذى سيعلق عليه، وقد حمل السيد المسيح الصليب ليعلمنا إنكار الذات، فقد قال السيد المسيح قبل احداث الصليب بزمن بعيد:

«إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى»

(إنجيل لوقا٩: ٢٣).

(٥) مات السيد المسيح على الصليب باسطاً ذراعيه حتى بيد واحدة يجتذب الشعب القديم، وبالأخرى يجتذب الذين هم من الأمم ويتحد الاثنان فى شخصه.

(٦) فى الصليب يبين لنا الرب يسوع أقوى درجات الحب فى فتح ذراعيه للجميع فقد أحب السيد المسيح له المجد صالبيه والخطاه، حباً للبذل بلا مقابل.

نبوات العهد القديم عن آلام السيد المسيح وذبيحته الكفارية وتحققها فى العهد الجديد:

من العجيب أن كل الأحداث التى أحاطت بالسيد المسيح له المجد قد ذكرت فى العهد القديم، وقد تحققت جميعاً فى العهد الجديد ومنها نبوات عن آلام السيد المسيح وذبيحته الكفارية نذكر منها نبوة إشعياء النبى:

بذلت ظهرى للضاربين وخدى للناتفين. وجهى لم أستر عن العار والبصق. (سفر إشعياء ٥٠: ٦)

وقد تمت هذه النبوة فى السيد المسيح الذبيحة الكفارية عن العالم كله كما يتضح ذلك من إنجيلى متى ويوحنا:

«حينئذ بصقوا فى وجهه ولكموه وآخرون لطموه قائلين: تنبأ لنا أيها المسيح من ضربك؟» (إنجيل متى ٢٦: ٦٧-٦٨)

«فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده وضفر العسكر إكيلاً من شوك ووضعوه على رأسه .... وكانوا يلطمونه» (إنجيل يوحنا ١٩: ١-٣).
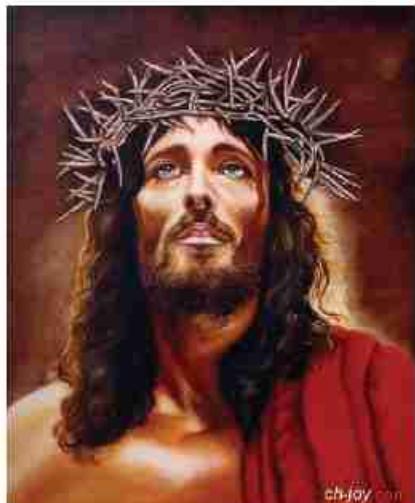
كلمات السيد المسيح على الصليب تعلن الفداء وإتمامه:

(ارجع إلى إنجيل لوقا ٢٣: ٣٤، ٤٣، ٤٦، إنجيل يوحنا ١٩: ٢٦،٢٧،٢٨، ٣٠، إنجيل متى ٢٧: ٤٦).

تكلم الرب يسوع على الصليب سبع كلمات، الثلاثة الأولى منها خاصة بالمغفرة والرعاية،

وفيما يلى نتناول إحدى كلماته المتعلقة بعمل الفداء وإتمامه بشئ من التفصيل:

عبارة **قد أكمل**: فيها طمأنه للإنسان بأنه قد أكمل النبوات التى قيلت عنه قديماً، وأكمل طاعة الآب، وأكمل كل بر وأكمل الحب إذ أحب خاصته الذين فى العالم ثم صعد إلى الصليب ليكمل عمل الفداء والكفارة والخلاص ويكمل عمل المصالحة الذى به يصلح السمائيين مع الأرضيين وقد أكمل السيد المسيح عمل الخلاص للجميع، وتم الفداء، واستطاع نسل المرأة أن يسحق رأس الحية.

الدروس التى نتعلمها من الرب يسوع وهو يتمم عملية الفداء على الصليب:

* **المحبة والمغفرة:** طلب الرب يسوع من الآب أن يغفر خطايا صالبيه وقال **«يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون»** (لو ٢٣: ٣٤) والسيد المسيح فى غفرانه لصالبيه يقدم مثلاً عملياً لتنفيذ وصاياه فقد قال من قبل: **«أحبوا أعدائكم. باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم».** (إنجيل متى ٥: ٤٤).
* **الاتضاع والطاعة:** فقد تحمل السيد المسيح آلام الصلب فى إتضاع، فقد أخلى ذاته من مجده، وأخذ صورة عبد، ومات على الصليب لفدائنا منفذاً وطائعاً مشيئة الآب.

مجده، واخذ صورة عبد، ومات على الصليب لفدائنا منفذا وطائعا مشيئة الاب.

* **الاحتمال والصبر:** فما أكثر الآلام التى تحملها السيد المسيح له المجد من أجل فداء البشرية والتى تحملها فى صبر إلى المنتهى حتى أتم فداء البشرية وخلاصها.

* **التمسك بالمبدأ:** فقد اجتمعت كل قوى العالم الشرير ضد المسيح وهددوه بالصلب ولكنه حمل الصليب بقوة ولم يتنازل عن مبدأ واحد من مبادئه السامية وقد كان الصليب شاهداً على فشل هذه القوى جميعاً وانتصار مبادئه عليهم ودليلاً على ضعف العالم وقوة السيد المسيح.

* **الاهتمام بالآخرين:** لم ينسى السيد المسيح وسط آلامه الكثيرة أمه القديسة العذراء مريم، وعهد بها إلى تلميذه القديس يوحنا الحبيب وبهذا أعطانا الرب مثلاً عملياً عن الاهتمام بالأقرباء حسب الجسد وبخاصة الأم.

صلاة

ربى وإلهى وحبيبى
يسوع: لم تعلمنى بالكلام بل بالعمل،
أمرتنى أن أحمل صليبى وقبل أن أحمله حملت أنت
صليبك، أمرتنى بإنكار الذات وأنت يا إلهى الذى كنت فى
صورة الله أخليت نفسك وأخذت صورة عبد صائراً فى شبه الناس
أعطنى يا رب فى كل مرة أراك حاملاً الصليب أن أنكر ذاتى وأتشبه
بك. يا إلهى لقد كان الصليب شهوة لك من أجل حبك لى
فأعطنى يا رب أن أعشق صليبك وأحمله بكل حريتى
ومحبتى لك حتى تثبت حياتنا فيك وأنت فينا يا من
لك الملك والقوة والمجد والبركة للأبد آمين.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) **أكمل** ما يأتي:
- كانت الذبائح التي أمرت بها شريعة العهد القديم ترمز إلي ....
- (أن نسل المرأة يسحق رأس الحية) تحقق هذا المعني في شخص ....
- من الدروس التي تتعلمها من الرب يسوع وهو يتمم عملية الفداء علي الصليب .... و ....
- أن الهدف الأسمي والأساسي من التجسد الإلهي هو أن ....
- «هكذا أحب الله العالم حتي بذل ابنه الوحيد لكي ....»

(٢) **اختر** من العمود (أ) ما يناسبه من معني من العمود (ب).

(أ)	(ب)
الفـــداء	من الدروس التي علمها لنا السيد المسيح وهو علي الصليب.
الخطيئة	حملها عنا السيد المسيح بصلبه.
الصليب	إعلان لعدالة الله ومحبته للبشر.
الاحتمال	مخالفة شريعة الله.
اللعنـــة	رمز وفخر المسيحية.

(٣) « أحبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ....»
- **وضح** كيف طبق السيد المسيح هذه الوصية علي الصليب وهو يتمم عملية الفداء؟
- **وضح** كيف يمكنك الاقتداء بالسيد المسيح في تنفيذ هذه الوصية في حياتك العملية؟

(٤) «لأنه هكذا أحب الله العالم حتي بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به» وضح في ضوء الآية.
- **كيف** عبر الله عن حبه الفائق للبشرية؟
- **كيف** تعبر أنت عن شكرك لله علي فيض محبته وفدائه لك ؟
- **وضح** كيف يمكنك التمثل بالسيد المسيح في غفرانه للخطاة من خلال تعاملاتك اليومية.

(٥) الف قصة تشرح بها فكرة الفداء. أى تحمل شخص ما الألم من أجل انقاذ شخص آخر .

الوعد بالمجئ الثانى

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- الفرق بين المجئ الأول والمجئ الثانى للسيد المسيح.
- إشارات الكتاب المقدس للمجئ الثاني.
- علامات المجئ الثاني.

*القضايا المتضمنة:

* المهارات الحياتية.
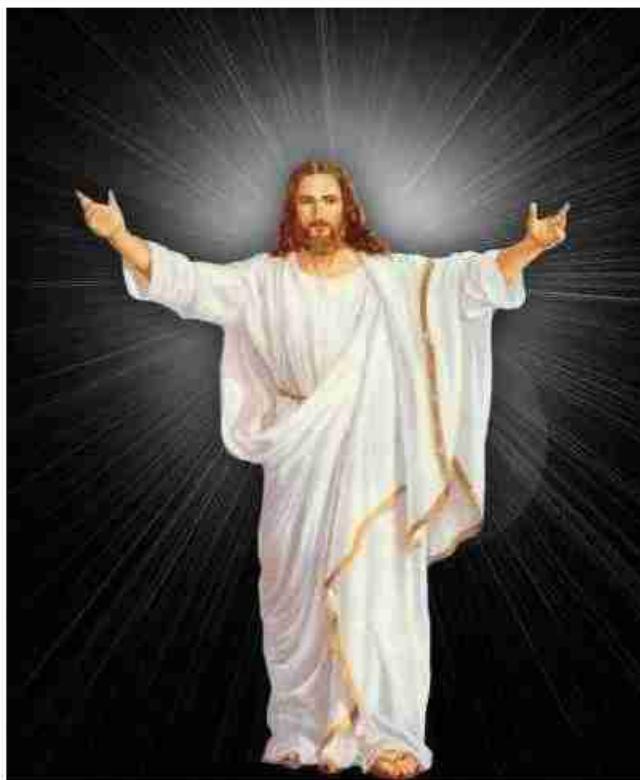
الوعد بالمجئ الثاني:

† بدأت بشارة السيد المسيح لتلاميذه بالمجئ الثانى بعد العشاء الأخير حيث قال لهم:

« .... أنا أمضى لأعد لكم مكاناً وان مضيت وأعددت لكم مكاناً آتى أيضاً وآخذكم إلىَ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً. وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق »

(إنجيل يوحنا ١٤: ٢-٤)

† وقد أكد وعد الرب بمجيئة الثانى الملاكان اللذان ظهرا للتلاميذ وهم يعاينون صعود السيد المسيح إلى السماء حيث قالا: **« .... ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء »**.

(أعمال الرسل ١: ١١).

المجئ الأول والمجئ الثانى:

من خلال دراستنا لسر التجسد وسر الفداء، يتضح أن المجئ الأول للسيد المسيح كان هدفه عظيماً وهو خلاص الإنسان، فقد جاء ليحقق الفداء ويموت بدلاً عن الإنسان، ولذلك أخذ السيد المسيح صورة الإنسان ليكون بديلاً عنه، وقد أتى السيد المسيح إلى العالم فى مجيئه الأول متواضعاً ولذلك ولد فى مذود للبقر وعاش فقيراً، وتحمل الكثير من العذاب والإهانات فى حياته وحتى قبل صلبه، فالسيد المسيح فى مجيئه الأول أخفى جلاله وعظمته وقوته ولبس صورة الهوان والضعف من أجل خلاصنا، أما صورة السيد المسيح فى مجيئه الثانى هى صورة ذلك القوى المخوف المرهوب الذى أمامه الأشرار يقولون للجبال والصخور:

«اسقطى علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش، وعن غضب الخروف، لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف» (سفر الرؤيا ٦: ١٦-١٧).

وفى المجئ الثانى سيظهر السيد المسيح فى كمال لاهوته وفى كل بهائه وجماله وجلاله مما يجعل المؤمنون يفرحون لمجيئه وينتظرونه بإشتياق " آمين .تعال أيها الرب يسوع " (رؤ ٢٢ : ٢٠)

إشارات الكتاب المقدس للمجئ الثانى:

(أ) **المجئ الثانى فى أسفار العهد القديم.** هناك إشارات عديدة فى العهد القديم عن مجئ الرب ليدين المسكونة بالعدل منها نبوة يوئيل النبى حيث جاء فى سفر يوئيل النبى **«.... لأن يوم الرب عظيم ومخوف جداً فمن يطيقه»** (يوئيل ٢: ١١).

(ب) **المجئ الثانى فى أسفار العهد الجديد:** قال السيد المسيح له المجد: **« ومتى جاء ابن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسى مجده. ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض ... ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم ... ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته .. فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية».** (إنجيل متى ٢٥: ٣١-٤٦).

علامات المجئ الثانى:

كان السيد المسيح جالساً على جبل الزيتون تجاه الهيكل وتقدم إليه تلاميذه وسألوه عن موعد مجيئه الثانى وعلامات هذا المجئ فأخذ السيد المسيح يشرح لهم علامات ذلك الوقت ومنها:

١. ظهور المسحاء الكذبة: «انظروا لا يضلكم أحد. فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين: أنا هو المسيح ويضلون كثيرين»

(إنجيل متى ٢٤ :٤-٥).

٢. قيام حروب وحدوث كوارث عامة: «وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب انظروا لا ترتاعوا، لأنه لابد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد، لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل فى أماكن. ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع».

(إنجيل متى ٢٤: ٦-٨).

٣. ظهور أنبياء كذبة: «ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين»

(إنجيل متى ٢٤:١١).

٤. انهيار الطبيعة: «وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع»

(إنجيل متى ٢٤:٢٩).

أما عن ميعاد المجئ الثانى فقال لهم الرب: «وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات إلا أبى وحده».

(إنجيل متى ٢٤:٣٦).

الرب يسوع يوصى تلاميذه بالاستعداد لمجيئه الثانى .. قائلاً: «اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم».

(إنجيل متى ٢٤:٤٢).

وقد أوضح الرب يسوع لتلاميذه ضرورة الاستعداد للقائه عند مجيئه فى مجده من خلال مثالين هما:

* مثل العذارى الحكيمات وأوصى الرب فى هذا المثل أن نكون ساهرين مستعدين لمجئ الرب فنحيا حياة طاهرة مقدسة.

(إنجيل متى ٢٥: ١-١٣).

* مثل الوزنات وبهذا المثل أيضاً يعلمنا الرب يسوع أن نستفيد بمواهبنا بعيداً عن الكسل والتهاون.

(إنجيل متى ٢٥: ١٤-٣٠).

مطابع النبأ

مكافأة الرب للأبرار عند مجيئه الثاني: عند مجئ الرب يسوع فى مجده سوف يجمع أمامه جميع الشعوب، ويقيم الأبرار عن يمينه والأشرار عن يساره ويقول للأبرار: «**تعالوا يا مباركى أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لأنى جعت فأطعمتمونى، عطشت فسقيتمونى كنت غريباً فآويتمونى عرياناً فكسوتمونى، مريضاً فزر تمونى محبوساً فأتيتم إلىّ فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين: يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسقيناك ... فيجيب الملك ويقول لهم: الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى فعلتم**».

(إنجيل متى ٢٥: ٣٤-٤٠).

صــــلاة

ربى يســـــوع الـمسيح اجعلــنى
أعــرف تــواضعك حتى لا أخاف أمــــام عظمتك
وأسألك يا ربى أن تجعلنى عن يمينك بعد إنقضاء هذه الحياة،
وحين تجلس على عرشك للدينونة فمن الذى يفاخر بنقاوة قلبه
وخلوه من الخطية إذا لم تستدرك العدل بالرحمة، عادل أنت يا رب
يا من تعطى كلا حسب أعماله. أطلب إليك يا رب أن تغفر لى
خطاياى الكثيرة لأنه حين يكثر الإثم تكثر هناك نعمتك،
لك المجد والقوة والبركة إلى الأبد آمين.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) **أكمل ما يلى:**

(أ) المجئ الثانى للرب يسوع سيكون من .... إلى .... وذلك ليدين .... بالعدل.

(ب) سيصحب الرب فى مجيئه الثانى .... ولذلك يكون مجيئه مفرحاً لـ .... ومرعباً لـ ....

(ج) من علامات المجئ الثانى .... ، ....

(د) المثالين اللذين أعطاهما الرب يسوع لتلاميذه ليوضح لهم ضرورة الاستعداد لمجيئه الثانى هما مثل .... ومثل ....

(هـ) مكافأة الرب يسوع للأبرار عند مجيئه الثانى هى ....

(٢) **اجب:**

(أ) **وضح** الفرق بين المجئ الأول والمجئ الثانى للرب يسوع.

(ب) **وضح** الفرق بين شعور الأشرار والأبرار عند المجئ الثانى للرب يسوع.

(ج) **اذكر** بعض علامات المجئ الثانى للرب يسوع.

(٣) « اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم».

(أ) **اذكر** مثالاً أعطاه الرب يسوع يعلمنا أن نكون مستعدين لمجئ الرب.

(ب) **اذكر** كيف يمكنك أن تتاجر بوزناتك.

(٤) « الحق اقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم».

(أ) من هؤلاء (الأصاغر) الذين أشار إليهم الرب يسوع فى هذا النص؟

(ب) **وضح** بأمثلة كيف يمكنك أن تكرم الرب يسوع فى حياتك.

محفوظات
إنجيل يوحنا (١٤ : ٢٦ - ٣١)

مقدمة:

كاتب إنجيل يوحنا هو القديس يوحنا الحبيب أحد تلاميذ الرب يسوع المسيح، وقد لقب بيوحنا البتول لأنه لم يتزوج وكذلك باللاهوتي لأن إنجيله أبرز لاهوت السيد المسيح، وبالرائي لأنه رأى رؤيا عظيمة أثناء نفيه بجزيرة بطمس سجلها في سفر الرؤيا، وفيما يلي ندرس فصلاً من إنجيله المقدس:

النص

وأما المعزي الروح القدس. الذي سيرسله الآب باسمي. فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم.

• سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب.

• سمعتم أنى قلت لكم: أنا أذهب ثم آتي إليكم. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لأني قلت أمضي إلى الآب. لأن أبي أعظم مني.

• وقلت لكم الآن قبل أن يكون. حتى متى كان تؤمنون.

• لا أتكلم أيضاً معكم كثيراً. لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيَّ شئ.

• ولكن ليفهم العالم أني أحب الآب. وكما أوصاني الآب هكذا أفعل ....».

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

* أهمية الروح القدس في حياتنا.
* ترديد آيات من الكتاب المقدس واستخدامها في الصلوات.
* التعرف على بركات الروح القدس.
* القضايا المتضمنة:
  • السلام.

التفسير

† يعطى المفسرون عنواناً للأصحاح الرابع عشر وهو أن السيد المسيح له المجد يتحدث عن نفسه قائلاً: «**أنا هو الطريق والحق والحياة**» (يو ١٤: ٦) ويتناول الجزء المحدد للحفظ من العدد ٢٦ الى ٣١ محورين هم:

١- الوعد بالروح القدس:

وعد السيد المسيح تلاميذه بإرسال الروح القدس الذى يحل عليهم ويملؤهم بالمواهب الإلهية حتى يتذكروا وصايا السيد المسيح لهم أثناء وجوده معهم على الأرض، وأن يفهموها الفهم الكامل ويستخدموها لمجد اسمه القدوس ولخير البشرية وسلامها.

٢- سلام يسوع:

† بعد أن أوصى مخلصنا يسوع المسيح تلاميذه أن يحفظوا وصاياه ويحافظوا عليها ويعملوا بها ويبرهنوا بها على حبهم له، وعدهم بالمكافأة التى يستحقونها والتى ستكون مصدراً للبهجة والفرح لهم، وهو الوعد بالسلام الذى سيكونوا فى حاجة شديدة إليه بعد صعود السيد المسيح إلى السموات حيث سيواجهون المصاعب والمصائب والضيقات والاضطهادات، وهذا السلام أعظم وأعمق وأبقى من السلام الدنيوى الذى يعطيه العالم لأولاده مثل المال والمنصب والجاه وكل المباهج الزائلة، وذلك لأن سلام السيد المسيح روحى وسماوى كالذى تنعم به أرواح القديسين والملائكة.

† ثم عاد مخلصنا يشرح لتلاميذه أنه سوف يتركهم، لأنه سوف يعود إليهم ثانية، ولذلك يجب ألا يحزنوا أو يضطربوا بل يفرحوا لإتمام رسالة الفداء التى من أجلها جاء السيد المسيح إلى العالم.

† وقول السيد المسيح «لأن أبى أعظم منى» لا يعنى أن السيد المسيح الابن أقل من الآب وإنما يقصد به حالة الآب فى المجد أعظم من حالة الابن وهو على الأرض لأن الابن - كما سبق وأوضحنا - قد لبس صورة الهوان بتجسده وصلبه وما لحق به من إهانات على الأرض من أجل خلاصنا.

† واخيراً أعطى مخلصنا لتلاميذه كل الوصايا التى يريدهم أن يحفظوها ويحافظوا عليها، ولم يعد ثمة مجال كلام لأن الساعة قد أتت لإنجاز عمل الفداء والموت على الصليب، وموته هذا بسلطانه هو ورضاه لأن رئيس هذا العالم هو الشيطان لا يسيطر إلا على الخطاه وحاشا أن يكون السيد المسيح خاطئاً.

† وقد مات السيد المسيح على الصليب لفدائنا تنفيذاً لمشيئة أبيه من دافع حبه له فهو بلاهوته أرتضى أن يموت على الصليب تنفيذاً لمشيئة أبيه التى هى نفس مشيئته هو، كما أنه بناسوته أرتضى أن يموت على الصليب لأن تلك هى وصية أبيه السماوي، وهو دائماً يعمل بما يوصيه الآب. وهذا دليل على أتحاد مشيئة اللاهوت والناسوت فى مخلصنا الصالح اتحاداً كاملاً.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتى:

- وأما المعزى .... الذى سيرسله .... باسمي، فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ....

- .... اترك لكم .... أعطيكم، ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا لا .... قلوبكم ولا ....

(٢) ما المحاور الرئيسية التى تناولها إنجيل معلمنا يوحنا (١٤ : ٢٦ – ٣١)؟

(٣) ما هو دور الروح القدس مع التلاميذ؟

(٤) لماذا يجب أن نفرح بقول ربنا يسوع المسيح: «لأنى قلت أمضى إلى الآب».

تطبيقات عامة على الوحدة الأولى

(١) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة غير الصحيحة:

(أ) فى تجسد الرب يسوع أتحد اللاهوت مع الناسوت إتحاداً كاملاً. ( )

(ب) التجسد قد جعل الله محدوداً. ( )

(جـ) دبر الله لخلاص البشرية بعد توسلات الإنسان لله بطلب الخلاص. ( )

(٢) أن الهدف الأسمى والأساسى من التجسد الإلهى هو خلاص الإنسان.

وضح فى ضوء هذه العبارة:

(أ) معنى التجسد الإلهى. وما بركاته؟

(ب) كيف تم الفداء؟

(جـ) ما الدروس التى تتعلمها من الرب يسوع وهو يتمم عملية الفداء على الصليب.

(٣) «توافرت فى السيد المسيح الإله المتجسد صفات الفادى المخلص».

(أ) اذكر أسباب التجسد الإلهى.

(ب) اذكر صفات الفادى المخلص، ووضح كيف تحققت فى ربنا يسوع المسيح؟

(جـ) لماذا اختار السيد المسيح أن يموت مصلوباً؟

(٤) هناك العديد من النبوات التى أشارت إلى كل الأحداث التى أحاطت بالسيد المسيح له المجد منها نبوات عن تجسده ، وآلامه، وذبيحته الكفارية. اذكر مثالاً لكل من هذه النبوات موضحاً النبوة وقائلها.

(٥) (أ) وضح كيف كانت إحدى كلمات الرب يسوع على الصليب تعلن عمل الفداء وإتمامه؟

(ب) اذكر علامات المجئ الثانى للرب يسوع. موضحاً كيفية الاستعداد لدينونة الرب.

(جـ) اذكر الفرق بين كل من المجئ الأول والثانى للرب يسوع.

(٦) (أ) اكتب من إنجيل يوحنا (١٤ : ١٦ – ٣١) ما يدل على المعانى التالية:

(١) أن الرب يسوع يرسل لتلاميذه الروح القدس المعزى ليعلمهم ويذكرهم بما قاله لهم الرب يسوع.

(٢) أن العالم يجب أن يفهم أن الابن يحب الآب ويفعل ما يوصيه به.

(ب) فسر قول الرب «لأن أبى أعظم منى».

(جـ) من هو رئيس هذا العالم؟ وما معنى قول الرب يسوع «رئيس هذا العالم يأتى وليس له فىَّ شئ».

أنشطة

(أ) اقرأ الاصحاحين الخامس والسادس من رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس مستخرجاً السلوك المسيحى وأسلحة المؤمنين التى يجب أن يتسلحوا بها استعداداً لدينونة الرب يسوع عند مجيئه الثانى.

(ب) اجمع صوراً توضح أحداث صلب الرب يسوع المسيح، ثم الصقها بالترتيب على ورقة مقواه واكتب تأمل أسفل كل صورة يوضح الآلام التى عاناها الرب يسوع من أجل خلاصنا.

هيا نرنم

* خلنى قرب الصليب	حيث سال المجرى
من دم الفادى الحبيب	داء نفسى يبرا
قرار	
فى الصليب فى الصليب	راحتى بل فخرى
فى حياتى وكذا	بعد دفن القبر
* قد محا عند الصليب	دم ربى الثمين
وعن القلب الكئيب	زال كل الهم
* قد رأينا فى الصليب	قوة الرحمن
إذ بدا أمر عجيب	فدية للجانى
* من قضى فوق الصليب	ذاك جل القصد
سنراه عن قريب	فوق عرش المجد

الـــوحـــدة الثانية

الالتقاء بمجد السيد المسيح

دروس الوحدة

١- سلطان السيد المسيح على الطبيعة.
٢- سلطان السيد المسيح على إقامة الموتى.
٣ -السيد المسيح ينادى الخطاة للتوبة.
٤ -محفوظات «مزمور ١٣٠» .

سلطان السيد المسيح على الطبيعة

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

ـ أن للسيد المسيح سلطان على الطبيعة من خلال دراسة سلطانه على البحر والرياح والأمواج، والنبات والحيوان، والفلك، والطبيعة بصفة عامة.

• القضايا المتضمنة:

• المحافظة على البيئة.

للسيد المسيح سلطان على الطبيعة بقوة لاهوته مثل:

• سلطانه على البحر والرياح والأمواج.

• سلطانه على النبات والحيوان.

• سلطانه على الفلك.

• سلطانه على الأرض والصخور والزلازل.

• سلطانه على الدخول والأبواب مغلقة.

وكان يأمر الطبيعة فتطيعه وهذا يدل على سلطان لاهوته وسوف نتناول سلطان السيد المسيح على الطبيعة بشئ من التفصيل فيما يلي:

*** سلطان السيد المسيح على البحر والرياح والأمواج:**

(أ) **يسوع يهدئ العاصفة** فى أحد الأيام كان يسوع يعظ الشعب حتى المساء ولما حل المساء، قال لتلاميذه لنعبر البحر إلى الضفة. المقابلة فلما صرفوا الشعب، ذهب السيد المسيح ومعه تلاميذه إلى السفينة. وبينما كانت السفينة فى عرض البحر هبت عاصفة ريح شديدة، وأخذت

الأمواج تضرب السفينة حتى كادت أن تمتلئ ماء. وكان يسوع فى مؤخرة السفينة نائماً على وسادة فأيقظوه وقالوا له:

يا معلم، أما يهمك أننا نهلك؟ فنهض وزجر الريح، وقال للبحر «اسكت ابكم» فسكنت الريح وصار هدوء عظيم فقال لهم: **ما بالكم خائفين هكذا، كيف لا إيمان لكم فخافوا خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض: من هو هذا فإن الريح أيضاً والبحر يطيعانه».**

(إنجيل مرقس ٤ : ٤٠ - ٤١).

حقاً من له سلطان على البحر والرياح والأمواج، يأمرها، وينتهرها فتطيع. ألا يذكرنا هذا يقول المزمور : «**يا رب إله الجنود، من مثلك قوى ... أنت متسلط على كبرياء البحر، عند ارتفاع لججه، أنت تسكنها**». (مزمور٨٩ : ٨ - ٩)

(ب) **يسوع يمشى على الماء**: لما إقترب المساء، طلب يسوع من تلاميذه أن يركبوا القارب ويسبقوه إلى بيت صيدا وبعدما صرف الجموع ذهب إلى الجبل ليصلي، وكان القارب فى وسط البحيرة ورآهم معذبين لأن الريح كانت معاكسة لهم فجاء إليهم ماشياً على ماء البحيرة فى الليل. ولما رأوه ماشياً على الماء ظنوه خيالاً فصرخوا. إلا أنه كلمهم فى الحال وقال لهم «**ثقوا أنا هو لا تخافوا**» وصعد إليهم فى القارب فسكنت الريح فدهشوا وتعجبوا جداً. (إنجيل مرقس ٦ : ٤٧ - ٥١)

(ج) **يسوع يجعل القديس بطرس يمشى أيضاً معه على الماء**: لم يكتفى السيد المسيح بالمشى على الماء وإنما جعل القديس بطرس الرسول يمشى أيضاً معه على الماء، حيث قال بطرس للسيد المسيح عندما رآه ماشياً على الماء: «**يا سيد إن كنت أنت هو، فمرنى أن آتى إليك على الماء**» (مت ١٤ : ٢٨) فقال له يسوع: تعال فنزل بطرس من القارب ومشى على الماء متجهاً نحو يسوع ولكنه عندما شعر بشدة الريح خاف وبدأ يغرق. فصرخ بطرس: «يا رب نجني» فمد يسوع يده فى الحال وأمسكه وقال له يا قليل الإيمان لماذا شككت ولما دخلا السفينة سكنت الريح. والذين فى السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين:

«**بالحقيقة أنت ابن الله**». (إنجيل متى ١٤ : ٢٥ - ٣٢)

كل هذا بسلطانه وبقوة لاهوته. فأين قوانين الطبيعة والجاذبية؟ أليست هذه القوانين أيضاً من صنعه؟ لأن «**كل شئ به كان** .... ؟» (إنجيل يوحنا ١ : ٣)

* سلطان السيد المسيح على النبات والحيوان:

أ- سلطان السيد المسيح على النبات (لعن التينة) : « **وفى الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة جاع فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد فيها شيئاً إلا ورقاً فقط فقال لها « لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد» فيبست التينة فى الحال فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين كيف يبست التينة فى الحال؟**». (إنجيل متى ٢١: ١٨ – ٢٠).

ب - سلطان السيد المسيح على الحيوان (صيد السمك الكثير) : قال السيد المسيح لسمعان بطرس أدخل إلى العمق وألقوا شباككم فأجاب سمعان وقال يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم نصيد شيئاً ولكن على كلمتك ألقى الشبكة ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً فكادت شبكتهم تتمزق فطلبوا من زملائهم فى السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا أن تغرقا فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتى يسوع قائلاً: «**اخرج من سفينتى يا رب لأنى رجل خاطئ**» (إنجيل لوقا ٥: ٨)، مما سبق يتضح سلطان السيد المسيح على النبات فعندما لعن التينة يبست فى الحال وسلطانه على الحيوان (السمك) فهو يأمر السمك بأن يتجمع فى مكان واحد لتلتقطه الشباك.

* سلطان السيد المسيح على الفَلك:

أ . نجم الميلاد. ذهب المجوس إلى بيت لحم يقودهم (يتقدمهم) نجم ظهر فى المشرق حتى جاء ووقف فوق المكان الذى كان الطفل يسوع فيه. فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً، ودخلوا البيت فوجدوا الصبى يسوع مع أمه مريم فسجدوا له وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً.

(إنجيل متى ٢: ٩ –١١)

أى أن السيد المسيح له سلطان على النجوم حيث جعل النجم يقود المجوس إلى مكان ميلاده.

ب. الشمس أظلمت أثناء صلب السيد المسيح: «**ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة**» (إنجيل متى ٢٧ : ٤٥)

*** سلطان السيد المسيح على الأرض والصخور والزلازل:**

فلقد تزلزلت الأرض عندما أسلم السيد المسيح الروح. « **وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل والأرض تزلزلت، والصخور تشققت.... وأما قائد المئة.. خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا ابن الله** ».

(إنجيل متى ٢٧ : ٥١ - ٥٤)

*** سلطان السيد المسيح على الدخول والأبواب مغلقة:**

أ - بعد الصلب والقيامة كان التلاميذ مجتمعين في العلية، وكانت الأبواب مغلقة بسبب الخوف من اليهود فدخل يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم سلام لكم وأراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب.

(إنجيل يوحنا ٢٠ : ١٩ - ٢٠)

ب - كذلك في القيامة خرج السيد المسيح من القبر وهو مغلق وعليه حجر ضخم كل هذا بسلطانه وبقوة لاهوته. ومن الأمثلة الأخرى لسطان السيد المسيح على الطبيعة ما يلي:

ج - إن السيد المسيح له سلطان على الصعود إلى السماء، ففي اليوم الأربعين من قيامته صعد إلى السماء. (أعمال الرسل ١ : ٩)

حقا من له سلطان على الصعود إلى السماء «**وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء**».

(إنجيل يوحنا ٣ : ١٣)

*** سلطان السيد المسيح على أمور أخرى:**

† سلطانه على تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل.

† سلطانه على الميلاد من عذراء.

† سلطانه على شفاء الأمراض وبخاصة التي لا شفاء منها، بمجرد أمره أو لمسه أو مشيئته، كما شفى المرضى بالبرص، والعمى، والخرس، والبكم، والصم، كما أقام الأعرج والمفلوج.

† سلطانه على إشباع خمسة آلاف رجل بخمسة أرغفة وسمكتين.

مما سبق يتضح قدرة السيد المسيح وسلطانه على الطبيعة حيث أنها تطيعه لأنه خالق هذه الطبيعة والكون.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) ضع علامة (√) إذا كانت العبارة صحيحة أو علامة (×) إذا كانت العبارة غير صحيحة:

أ - عندما مشى السيد المسيح على الماء كان تلاميذه يمشون معه ( )

ب - لعن السيد المسيح التينة لأنها لا تعطى ظلاً للسائر أسفلها ( )

جـ - قال يوحنا « اخرج من سفينتى يا رب لأنى رجل خاطئ» ( )

د - الشمس أظلمت أثناء صلب السيد المسيح فى الساعة الثالثة ( )

(٢) بم تفسر ؟

أ - دخول السيد المسيح العلية بعد قيامته والأبواب مغلقة.

ب - إنشقاق حجاب الهيكل والأرض تزلزلت والصخور تشققت أثناء موت الرب يسوع.

(٣) « يارب نجنى » (إنجيل متى ١٤ : ٣٠).

أ - لماذا قال القديس بطرس هذه العبارة ؟

ب - هل استخدمت هذه العبارة فى حياتك اليومية ؟ اذكر موقفاً استخدمت فيه هذه العبارة.

(٤) « ثقوا أنا هو لا تخافوا» (إنجيل مرقس ٦ : ٥٠)

أ - متى قال السيد المسيح هذه الآية؟

ب - لماذا قال هذه الآية؟

جـ - ما فعل هذه الآية فى حياتنا اليومية؟. اذكر أمثلة توضح ثقتك فى السيد المسيح .

سلطان السيد المسيح على إقامة الموتى

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

ـ أن للسيد المسيح سلطان على إقامة الموتى من خلال دراسة معجزة إقامة ابنة يايرس وإقامة ابن أرملة نايين وإقامة لعازر.

* القضايا المتضمنة:

* مهارات حياتية.

يقول السيد المسيح: **«أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا»**
(إنجيل يوحنا ١١: ٢٥)

والكتاب المقدس يقدم ثلاث معجزات توضح سلطان السيد المسيح على إقامة الموتى وهى :

(أ) **إقامة ابنة يايرس:**

ـ كان واحد من رؤساء مجمع اليهود اسمه يايرس له ابنة وحيدة عمرها نحو اثنتى عشرة سنة وكانت مريضة على وشك الموت.

ـ ذهب يايرس إلى الرب يسوع، وسجد عند قدميه وقال له: ليتك يا سيد تأتى إلى بيتى لتشفى ابنتى وتنقذها من الموت. فقال له الرب يسوع: اطمئن إنى ذاهب معك وانطلق الرب يسوع مع يايرس، ولكن الجموع زحمته فى الطريق فتأخر عن الوصول.

ـ وبينما كان يسوع فى الطريق، جاء واحد من دار يايرس وقال له : لا تتعب المعلم، لقد ماتت ابنتك ولما سمع يسوع ذلك كلمه قائلاً : **«لا تخف آمن فقط»** (لو ٨ : ٥٠) فتنجو ابنتك.

فلما وصل الرب يسوع إلى البيت فى قرية كفر ناحوم، كان الجميع يبكون ويلطمون، فقال الرب يسوع للموجودين

بالبيت : لا تبكوا، لم تمت الصبية لكنها نائمة فضحكوا عارفين، إنها ماتت.

- فأخرج الرب يسوع الجميع ما عدا أبا الصبية وأمها، وبطرس ويعقوب ويوحنا من تلاميذه ، وأمسك بيد الصبية قائلاً : « **يا صبية قومي** » فرجعت روحها وقامت فى الحال وأمر أن تعطى لتأكل فدهش والدها والجمع الذين فى البيت، ولكن الرب يسوع **أوصاهم أن لا يخبرا أحد** بما حدث.

(إنجيل لوقا ٨ : ٤٠ - ٤٢ ، ٤٩ - ٥٦)

(ب) إقامة ابن أرملة نايين:

- فى أحد الأيام ذهب الرب يسوع إلى مدينة تدعى نايين، وكان يرافقه كثيرون من تلاميذه ومن الشعب ولما اقتربوا من باب المدينة ، شاهدوا نعشاً محمولاً به ميت فى الطريق إلى الدفن وكان يسير وراء النعش امرأة تبكى وجمع كثير من المدينة.

- ولقد كان الميت الابن الوحيد لتلك الأرملة . فتأثر الرب يسوع بهذا المشهد وتحنن على الأرملة وقال لها لا تبكى ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون.

- فقال الرب يسوع : « **أيها الشاب لك أقول قم** » فجلس الميت وبدأ يتكلم فدفعه الرب يسوع إلى أمه فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين: « **قد**

قام فينا نبى عظيم، وافتقد الله شعبه ».

(إنجيل لوقا ٧ : ١١ - ١٧)
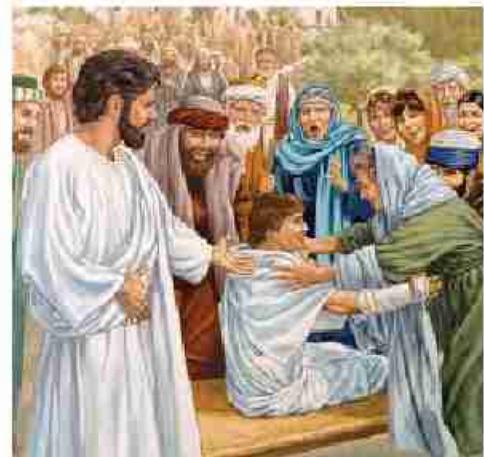
(جـ) إقامة لعازر:

†كانت مرثا ومريم تعيشان مع أخيهما لعازر في قرية بيت عنيا وكان الرب يسوع صديقاً لأفراد هذه الأسرة الصغيرة. وفى يوم من الأيام مرض لعازر وكان الرب يسوع بعيداً عن بيت عنيا وتمنت مرثا ومريم أن يحضر الرب يسوع إلى بيتهما لكى يشفى أخاهما لعازر من مرضه، فهما يعلمان جيداً حنان الرب يسوع ومحبته وبقدرته الفائقة على شفاء المرضى، فأرسلت الأختان إلى الرب يسوع قائلين: « **يا سيد هو ذا الذى تحبه مريض** » **فلما سمع يسوع قال:** « **هذا**

المرض ليس للموت، بل لأجل مجد الله، ليتمجد ابن الله به» [يو ١١ : ٤]، لكن الرب يسوع لم يذهب فى الحال. ومات لعازر ودفنوه فى القبر، قبل وصول الرب يسوع إلى بيت عنيا وبكت مرثا ومريم وحزنتا حزناً شديداً، وجاء كثيرون ليعزوهما عن أخيهما الذى كانوا جميعاً يحبونه. ولم يذهب السيد المسيح فى الحال ليشفى لعازر، لكى يقوم بمعجزة أعظم وهى إقامته من الأموات وبذلك يتمجد اسم الله.

† وبعد مرور يومين من إبلاغ الرب يسوع بمرض لعازر، قال لتلاميذه لنذهب إلى بيت عنيا لأوقظ لعازر حبيبنا لأنه قد نام، ولم يفهم التلاميذ أن الرب يسوع كان يقصد رقاد الموت وليس رقاد النوم، فهم لم يكونوا يعلمون بموت لعازر وحينئذ قال الرب يسوع لتلاميذه بوضوح **«لعازر مات وأنا أفرح لأجلكم إنى لم أكن هناك لتؤمنوا ولكن لنذهب إليه»** [يو ١١: ١٤، ١٥] ومر يومان آخران حتى وصل الرب يسوع وتلاميذه إلى بيت عنيا، (أى كان قد مرت أربعة أيام على دفن لعازر داخل القبر). سمعت مرثا أن يسوع وتلاميذه فى مدخل القرية، فتركت أختها مريم بالبيت، وأسرعت للقاء الرب يسوع قائلة: **«يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخى لكنى الآن أيضاً أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه»** [يو ١١ : ٢١، ٢٢] طمأن الرب يسوع مرثا قائلا: « سيقوم أخوك» لكنها ظنت أن الرب يسوع يتكلم عن القيامة فى اليوم الأخير، فقال لها: **«أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيًا وآمن بى فلن يموت إلى الأبد»** (يوحنا ١١ : ٢٥ ـ ٢٦) فقالت مرثا للرب يسوع: **«نعم يا سيد أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله الآتى إلى العالم»** [يو ١١ : ٢٧] عادت مرثا إلى البيت لتخبر مريم بوصول الرب يسوع فأسرعت للقائه يتبعها من كان معها فى البيت، وسجدت عند قدمى الرب يسوع، وقالت له: **« يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخى»** [يو ١١:٣٢] وبكت مريم واللذين معها كما بكى الرب يسوع مشاركة لهم بعد أن أروه موضع القبر. طلب الرب يسوع أن يرفعوا الحجر الموضوع على باب القبر وعندما قالت مرثا أن الميت قد أنتن لأن له أربعة أيام، قال لها الرب يسوع **«ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله»** [يو ١١ : ٤٠] ثم رفعوا الحجر، ورفع يسوع عينيه إلى فوق وصلى إلى الآب، ثم صرخ بصوت عظيم **« لعازر هلم خارجا»** [يو ١١ : ٤٣] فخرج لعازر من القبر ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم الرب يسوع **«حلوه ودعوه يذهب»** [يو ١١: ٤٤] فرحت مرثا ومريم وأصدقاؤهما بإقامة لعازر من الموت ومجدوا الله. وآمن كثيرون بالرب يسوع.

مما سبق يتضح قدرة السيد المسيح وسلطانه على إقامة الموتى حيث أنه أقام ابنة يايرس بعد موتها مباشرة وأقام ابن أرملة نايين أثناء ذهابهم لدفنه، كما أقام لعازر بعد أربعة أيام من دفنه فى القبر وقد أنتن. (إنجيل يوحنا ١١ : ١ ـ ٤٤)

الصــــلاة

يا إله الحياه . يا من هزمت

الموت بحبك. يا معطى المؤمنين رجاء الحياة الأبدية

تعال وإسكب حبك العجيب فى قلوبنا حتى نهزم كل خطية

قاتلة للروح والنفس والجسد

وأعطى لنا حياة النصرة فنشارك أحبائنا أفراحهم وأحزانهم

عملاً بقولك « فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين».

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) ضع علامة (√) إذا كانت العبارة صحيحة وعلامة (×) إذا كانت العبارة غير صحيحة:

أ ـ كان ليايرس ابنتان آخريتان غير التى أقامها الرب يسوع. ( )

ب ـ عندما شاهد الرب يسوع نعش ابن أرملة نايين تحنن وأعطى الأرملة مبلغاً من المال. ( )

جـ ـ تأخر الرب يسوع فى الذهاب إلى بيت عنيا عندما كان لعازر مريضاً لأنه لم يكن يعلم بمرضه. ( )

د ـ كانت مريم تفضل الاستماع إلى كلام الرب يسوع عن الإنشغال بأى عمل آخر. ( )

(٢) بماذا تفسر كلاً مما يأتي:

أ ـ إقامة الرب يسوع ابن أرملة نايين من الموت، دون أن تطلب منه ذلك.

ب ـ لم يذهب الرب يسوع فى الحال إلى بيت لعازر لكى يشفيه.

(٣) «لجأت مرثا ومريم إلى الرب يسوع عندما واجهتا مشكلة مرض أخاهما لعازر ».

أ ـ لماذا لجأت مرثا ومريم إلى الرب يسوع؟

ب ـ هل تلجأ إلى الرب يسوع عندما تواجهك مشكلات فى حياتك اليومية ؟

جـ ـ ما تفسير «وادعنى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدني» (مزمور ٥٠ : ١٥)

(٤) مشاركة الآخرين فى أفراحهم وفى أحزانهم «فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين» (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢ : ١٥)

أ ـ كيف شارك الرب يسوع مرثا ومريم مشاعرهم أزاء موت أخيهما؟

ب ـ كيف تشارك أصدقائك أفراحهم و أحزانهم؟

السيد المسيح ينادى الخطاة للتوبة

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟
- السيد المسيح ينادي الخطاة للتوبة.
- محبة الله وعطفه علي الخطاه من خلال دراسة لقاء السيد المسيح مع المرأة السامرية وزكا والمرأة الخاطئة.
* القضايا المتضمنة:
* المهارات الحياتية.

الخطية هى إنفصال عن محبة الله وعن وصاياه، فالخطية إهانة مباشرة لمحبة الله لأنها لا تتفق مع قداسته وبره وحبه المعلن للإنسان والذى يخطئ خطية ما يهين الله ويسئ إلى أبوته وحنانه، والخطية تضر صاحبها .

دم يسوع المسيح فيه الكفاية لغفران خطايا كل العالم فهو يقول:

«تعالوا الىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال و أنا أريحكم» (إنجيل متى ١١:٢٨).

ويقول أيضاً : « لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة» (إنجيل متى ٩:١٣).

فكل الذين أخطأوا وتابوا قبلهم السيد المسيح لأن الله مستعد أن ينسى خطايانا ويتغاضى عن جهالاتنا، ولا يعود يذكرها بل يطرحها فى بحر النسيان، ويقول «...من يقبل إلىّ لا أخرجه خارجاً» (إنجيل يوحنا ٦:٣٧).

وسوف نتناول بالدراسة بعض لقاءات ومعاملات السيد المسيح مع الخطاة، وأثر هذه المقابلات فى توبتهم.

(أ) **لقاء السيد المسيح مع المرأة السامرية**: وصل الرب يسوع إلى مدينة من السامرة تسمى سوخار، حيث كان هناك بئر يعقوب، ولما كان الرب يسوع قد تعب من السفر جلس على حافة البئر، وقت الظهيرة. جاءت امرأة سامرية إلى البئر تأخذ ماء فدار الحديث التالى بينها وبين الرب يسوع: قال لها الرب يسوع «أعطينى لأشرب» (حيث كان تلاميذه قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعاماً) فقالت له المرأة السامرية: كيف تطلب منى لتشرب وأنت يهودى وأنا امرأة سامرية: لان اليهود لا يعاملون السامريين، فأجاب يسوع وقال لها: لو كنت تعلمين عطية الله، ومن هو الذى يقول لك أعطينى لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماءً حياً.

فقالت له المرأة: ولكن يا سيد، ليس معك دلو، والبئر عميقة فمن أين لك الماء الحي. هل أنت أعظم من أبينا يعقوب الذى أورثنا هذه البئر، وقد شرب منها هو وبنوه ومواشيه. فقال لها يسوع: كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد بل الماء الذى أعطيه يصير فيه، ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية.

قالت له المرأة: يا سيد أعطنى هذا الماء لكي لا أعطش ولا آتى إلى هنا لأستقي.

قال لها يسوع: اذهبى وادعى زوجك وتعالى إلى ههنا. أجابت المرأة وقالت: ليس لى زوج.

فقال لها يسوع: صدقت إذ قلت: « ليس لى زوج» فقد كان لك خمسة أزواج والذى معك الآن ليس زوجك. هذا قلته بالصدق. فقالت له المرأة: يا سيد، أرى أنك نبي. وبدأت تتحدث معه وقالت أنها تعلم أن المسيا الذى يدعى المسيح سيأتي، ومتى جاء فهو يعلن لنا كل شئ. فقال لها يسوع: «أنا الذى أكلمك هو» فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس: هلموا أنظروا إنساناً قال لى كل ما فعلت العل هذا هو المسيح، فخرجوا من المدينة وأتوا إليه. ولما كلم السيد المسيح السامريين، آمن به جمع كثير جداً وقالوا للمرأة : أننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن بل لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم. (إنجيل يوحنا ٤: ١-٤٢).

(ب) **لقاء السيد المسيح مع زكًا** : كان زكًا يعيش فى مدينة أريحا، ويعمل فى وظيفة رئيس للعشارين (والعشار هو من يجمع الضرائب من الشعب لصالح الدولة الرومانية الحاكمة والناس لا تحب العشار بسبب قسوته وظلمه عند جمع الضرائب). كان زكًا غنياً جداً ويسمع عن محبة الرب يسوع للناس، وقيامه بشفاء مرضاهم وعطفه على الخطاة ومناداته للتوبة، وتمنى زكًا فى نفسه أن يرى الرب يسوع. وذات يوم كان يسير فى الطريق، فعلم أن الرب يسوع يسير فى شوارع المدينة وتحيط به جماهير الشعب. اقترب زكًا من الموكب وحاول

أن يرى الرب يسوع، فلم يستطع بسبب قصر قامته وزحام الناس. صمم زكّا أن يرى الرب يسوع وأتته فكرة أن يصعد على شجرة لكى يراه، وكان فى الطريق شجرة جميز، فجرى زكّا وتسلقها حتى يرى الرب يسوع، لكن المفاجأة التى حدثت، أن زكّا شاهد الرب يسوع يرفع رأسه ناظراً إليه ويناديه: « يا زكّا أسرع وانزل لأنه ينبغى أن أمكث اليوم فى بيتك» (لو ١٩:٥) فرح زكّا فرحاً شديداً وأسرع بالنزول، ورحب زكّا بالرب يسوع فى بيته، وجلس يستمع منه إلى كلام الحياة فشعر بثقل خطاياه وأمل فى الخلاص منها، بينما تذمر كثيرون قائلين أن الرب يسوع دخل إلى بيت رجل خاطئ. لكنهم لم يكونوا يعلمون أن الرب يسوع قد أتى ليدعوا لا ابراراً بل خطاة إلى التوبة. استجاب زكّا لصوت الله الذى يناديه للتوبة فوقف وقال للرب يسوع: «ها أنا يارب أعطى نصف أموالى للمساكين وإن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف» (لو ١٩:٨) وقدم زكّا بهذا القول برهاناً عملياً على توبته، وقبل الرب توبة زكّا وقال له: «اليوم حصل خلاص لهذا البيت .. لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك». (إنجيل لوقا ١٩: ٩-١٠).

وهكذا فالكل يعوزه محبة ورحمة ربنا ، فالخطية تسبب غضب الله لأن الله خلق الإنسان ليكون سعيدًا بحياته فى القداسة لذا فهو يتألم عليه لما وصل إليه من شر.

متطلبات حياة التوبة:

للإلتقاء بالرب يسوع لابد أن نراعي الأسس الآتية:

(١) محاسبة النفس:

هذه الخطوة الأولى فى طريق التوبة. إجلس مع نفسك وحاسبها، وكن صريحاً ويجب أن تكون محاسبة النفس عقب الخطية مباشرة حتى نندم عليها ونتوب عنها أواخر كل يوم. ويجب أن تنتهى بصلاة معترفين فيها بذنوبنا وضعفاتنا طالبين المغفرة والعون من الله وشاكرين معونته ونعمته.

(٢) لا تؤجل التوبة:

لا تؤجل التوبة، واحذر من شيطان اليأس فهو يقود إلى فقدان الرجاء فاحترس منه، وتذكر محبة السيد المسيح للخطاة، وإن كل الخطايا قابلة للغفران مهما بلغت خطورتها.

(٣) فكر فى نتائج الخطية:

الخطية تهين الله، وتفصلك عن محبته وتفقدك سلامك، وتعطيك القلق وتجلب الخوف والحزن.

(٤) الراحة والخلاص هما فى السيد المسيح وحده:

الراحة الحقيقية والفرح الكامل، والسلام الذى فوق كل عقل لا ولن يحصل عليه إنسان إلا بالمسيح وفى المسيح الذى قال : « تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم»

(إنجيل متى ١١ : ٢٨)

(٥) انظر الى الصليب:

ارفع عينيك إلى من أحبك ولا زال يحبك حتى أن دفع ثمن خطيتك وينادى عليك بالغفران وهو فاتح ذراعيه ليحضنك.

صلاة

ربى وإلهى ومخلصى
يسوع المسيح كنز الرحمة ونبع الخلاص
آتى إليك مقراً بذنوبي، معترفاً بخطاياي. والآن
ألجأ إلى رحمتك وتحننك لأن مراحمك لا تحصي، وإنك لا
ترد خاطئاً، أقبل إليك، فها أنا يا رب معترف بأن آثامى قد غطت
رأسى كحمل ثقيل. وقد فارقتنى قوتي، فلا تحجب يا رب وجهك
عنى لئلاً أخاف، ولا توبخنى بغضبك ولا تؤدبنى بغيظك،
اعترف لك بخطيتى ولا اكتم أثمي، قلت اعترف للرب
بذنبي، وأنك رفعت أثام خطيتي. آمين.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتي:

أ. تعالوا إلىّ يا جميع .... والثقيلي......... وأنا أريحكم.

ب ـ من يقبل إلىّ لا .... خارجاً.

ج ـ لأن ابن .... قد جاء لكي يطلب و .... ما قد هلك.

(٢) « كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضاً، ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد».

أ. لمن قال السيد المسيح هذه الآية؟

ب ـ ما معنى هذه الآية؟

ج ـ ما الماء الحى الذى يشربه الإنسان المؤمن؟

(٣) « يا زكّا أسرع وانزل لأنه ينبغى أن أمكث اليوم فى بيتك».

أ. من قائل هذه الآية؟ وأين كان زكّا لينزل؟

ب ـ كيف ندخل السيد المسيح لبيتنا وقلوبنا؟

(٤) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ. تقابل السيد المسيح مع المرأة السامرية عند بحيرة طبرية. ( )

ب ـ كانت المرأة السامرية السبب فى إيمان الكثيرين من أهل السامرة. ( )

ج ـ اعطى زكّا نصف أمواله للفقراء كبرهان على توبته. ( )

(٥) اكتب رسالة لشخص خاطئ تحثه فيها على التوبة .

(٦) اكتب متطلبات التوبة فى شكل تخطيطى .

الدرس الرابع

محفوظات

مزمور ١٣٠

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- ضرورة التوبة وأهميتها في حياة الإنسان.
- ترديد آيات المزمور (١٣٠) والاستعانة بها في الصلوات.

*القضايا المتضمنة:

*المهارات الحياتية.
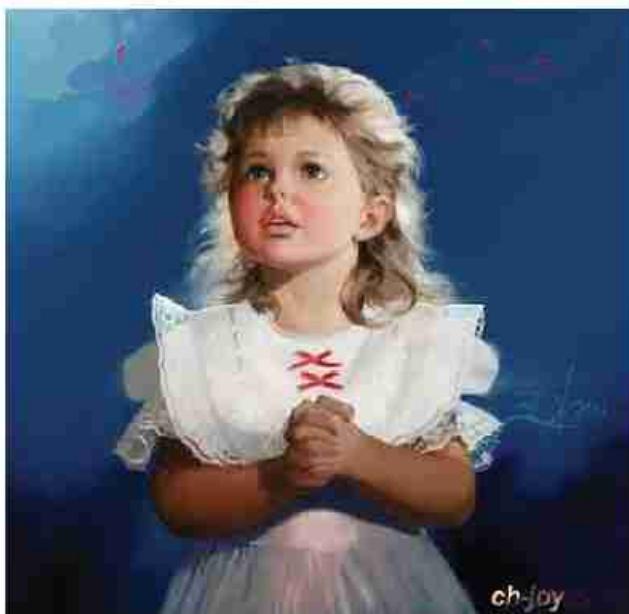
النص

* من الأعماق صرخت إليك يا رب.
* يا رب اسمع صوتي لتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعاتي.
* إن كنت تراقب الآثام يا رب يا سيد فمن يقف.
* لأن عندك المغفرة لكي يخاف منك.
* انتظرتك يا رب انتظرت نفسي وبكلامه رجوت.
* نفسي تنتظر الرب أكثر من المراقبين الصبح. أكثر من المراقبين الصبح.
* ليرج إسرائيل الرب لأن عند الرب الرحمة وعنده فدى كثير.
* وهو يفدي إسرائيل من كل آثامه.

مطابع النبأ

التفسير:

- الإنسان المحب لله ولديه إيمان عميق يصرخ إلى الله ليس بفمه فقط بل من أعماق قلبه، وبهذا يستعطف مراحم الله من أجل قبول توبته. لأن الله يستمع بل ينصت لمثل هذه الطلبة، أي يتقبل الله توبة الخاطئ النابعة من قلبه، ومن اشتياقه لرؤية الله في حياته.

- أعني يا رب لأنك إذا تتبعت خطايا البشر، فلا يقدر أحد أن يتحمل عدلك الإلهي لأنه لا أحد بريئاً من الخطية، فالجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله.

فمن عندك يأتي ابنك متجسداً ليحمل خطايانا الكثيرة ويغفر خطايا العالم، وأنا على اسمك يا رب متكل وعلى صليبك أنا واثق في مغفرة خطاياي، وأنتظر رحمتك ورأفتك للبشر.

- نفسي متمسكة بك يا رب وتحاول أن تسلك في ناموسك. لذا فأنا أنتظر الرب من الصباح إلى الليل، وأطلب معونته حتى يساعدني في النمو في الحياة الروحية كما يرضى صلاحك، لأن كل من يتكل على الرب ينجيه كل أيام حياته ويفديه من كل خطاياه.

وفقا لغلاطية ٤: ٢١-٣١ ورومية ١١:٧- ٢٤

اسرائيل صارت هي الكنيسة وأي استخدام لهذا الاسم في وصف الشعب القديم هو خطأ روحي وعقائدي.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتي:

أ. من .... صرخت إليك يا رب، يا رب .... صوتي لتكن أذناك .... إلى صوت تضرعاتي.

ب. لأن من عندك .... لكي يخاف منك.

ج. انتظرتك يا رب .... نفسي وبكلامه ....

(٢) يرمز المزمور ١٣٠ الى خلاص البشرية في شخص السيد المسيح.

أ. اذكر الآيات الدالة على خلاص البشرية.

ب. كيف ينتظر المرنم مجئ الرب المخلص؟

(٣) ما هي سمات صلاة التائب المقبولة عند الله؟

صلاة

أشكر صلاحك أيها الآب
محب البشر، لأنك لم تشأ هلاكي، بل
أيقظتنى من غفلتى وهديتنى إلى طريقك. ورددتنى من وادى
الهلاك إلى حمى حصنك الأمين. فإملأنى بالرجاء والإيمان، أقبلت
إليك يا رب كالمريض إلى الطبيب الشافي، وكالمفتقر الجائع إلى الغذاء
المشبع، وكالعطشان إلى ينابيع المياه الحية، وكالفقير إلى مصدر الغني،
وكالخاطئ إلى المخلص، وكالمائت إلى ينبوع الحياة، لأنك خلاصى وحياتى
وقوتى وتعزيتى وسعادتي، فيك راحتي، فأعنى واحفظنى وسيج حولي.
وعلمنى أن أضع بين يديك كل إرادتى لأسير حسب مشيئتك، أعن
ضعفى كى أثبت وأدوم ابناً لك إلى النهاية. آمين.

تطبيقات على الوحدة الثانية

(١) **ضع** علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ- كان للسيد المسيح سلطان على الدخول والأبواب مغلقة. ( )

ب - عندما شاهد السيد المسيح نعش ابن أرملة نايين، شاركهم بالسير إلى مكان الدفن. ( )

ج - تأخر الرب في الذهاب للعازر لأنه لم يكن واثقاً من شفائه. ( )

د - محاسبة النفس أولى خطوات التوبة. ( )

هـ- اليهود كانوا يحبون السامريين. ( )

(٢) **أكمل** ما يأتي:

أ- أنا هو القيامة و ....، من آمن بي ولو مات ....

ب - فرحاً مع .... وبكاءً مع ....

ج - تعالوا إلىَّ يا جميع .... والثقيلى .... وأنا أريحكم.

(٣) **بما** تفسر كلا مما يأتي:

أ- مشي السيد المسيح على الماء.

ب - قول السيد المسيح ليايرس: لا تخف. آمن فقط فتنجوا ابنتك.

ج - تأخر السيد المسيح لشفاء لعازر مما أدى إلى وفاته.

(٤) «تعالوا إلىَّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم».

أ- **كيف** ساعد السيد المسيح في خلاص المرأة السامرية.

ب - **ما** الخطوات الواجب إتباعها عند التوبة حتى نلتقي بالرب يسوع؟

(٥) **اذكر** ثلاث معجزات تؤكد سلطان السيد المسيح على الطبيعة.

(٦) **اذكر** ثلاث معجزات تؤكد سلطان السيد المسيح على إقامة الموتي.

(٧) يؤكد مزمور ١٣٠ على خلاص البشرية في شخص السيد المسيح. اذكر الآيات الدالة على خلاص البشرية.

هيا نرنم

* يســـوع بحبه وحنانه	إلـيّ تــرنـــو أشــواقه
يبحث عني فـي القفار	يفـــتش بيـــن الاحجار

قـــرار

نفسى تحبه وقلبى يشدو له	فهو يظل أميناً دوماً إلى الأبد
* ينيـر طريقى بضيائه	يـــذيب قلبى بنـــدائه
من ظلمتى أبغى الفرار	وأركـض لـــيسوع البار
* يجيـدنى بين الأشجان	يجعلـــنى دومـــاً فرحـان
يـداه دومـــاً تسـندنى	لا يتخلـى أبـــداً عنـــى
* لا يتركنى أعيش جوعان	لا يرضى أن أكون عطشان
مـــن فـمه يأتـى شبعى	ينبـــوعه يـروى ظمأى
* أحببتنى يـا يسوع فضلاً	لســـت أريـد معك شيئاً
قـــد كان حبـك واضحاً	علـــى الصــليب معلناً
* إلى العـــالم لا رجـــوع	ســـوف أعيش مع يسوع
سأتـــرك وادى الدموع	وأرحـــل معه للرب يسوع

نموذج أختبار للفصل الدراسى الأول

التربية الدينية المسيحية **الزمن: ساعة ونصف**

أجب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول:(إجبارى) أكمل الآيات الآتية بكلمات مناسبة

١- «عظيم هو ...... التقوى ...... ظهر فى الجسد»
٢- «يارب ...... صوتى لتكن إذناك مصغيتين إلى ...... تضر عاتى»
٣- «ها ...... تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه ......»
٤- سلاما أترك لكم ...... أعطيكم ليس كما يعطى ...... أعطيكم أنا»
٥- «من ...... صرخت ...... يارب»

أجب عن ثلاث أسئلة فقط مما يأتى:

السؤال الثانى: ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- تكلم الرب يسوع على الصليب سبع كلمات ( )
٢- للسيد المسيح سلطان على الطبيعة فقط ( )
٣- أقام السيد المسيح ابن أرملة نايين من الموت ( )
٤- خالف آدم الوصية وأخطأ فى حق الله غير المحدود ( )
٥- فى المجئ الثانى سيظهر المسيح فى كمال لاهوته ( )

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- يقصد بالقيامة الأولى للإنسان ...... (قيامة الأموات - حياة الدهر الآتى - التوبة عن كل خطية)
٢- مثل ...... يعلمنا أن نكون ساهرين مستعدين لمجئ الرب (العذارى الحكيمات - التينة - الدرهم المفقود)
٣- تقابل السيد المسيح مع المرأة السامرية عند بئر ...... (يوسف - يعقوب - موسى)
٤- من أهم متطلبات حياة التوبة ...... (الذكاء - محاسبة النفس - الثروة)
٥- عند مجئ الرب يسوع الثانى سوف يقيم ...... عن يمينه (الملائكة - الأبرار - الأشرار)

السؤال الرابع:

١- اذكر صفات الفادى المخلص
٢- «يا سيد إن كنت أنت هو فمرنى أن آتى إليك على الماء» من قائل هذه الآية؟ لمن قيلت؟

السؤال الخامس:

١- «أسرع وانزل لأنه ينبغى أن أمكث اليوم فى بيتك» من قائل هذه الآية؟ لمن قيلت؟
٢- اذكر بعض من علامات المجئ الثانى

انتهت الأسئلة

المراجع التى يمكن للطالب الاستعانة بها

الوحدة الأولي:

- القديس أثناسيوس الرسول: تعريب جورج حبيب بباوي، تجسد ربنا يسوع المسيح. القاهرة، ١٩٨٣.
- القديس الأنبا ساويرس: الدر الثمين فى إيضاح الدين. القاهرة، ١٩٧٨.
- الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة: هل تجسد الله. القاهرة، ١٩٨٧.
- القديس كيرلس الأورشليمي: تعريب القمص متياس فريد، الكلمة صار جسداً. القاهرة، ١٩٨٢.
- چورچ مكدويل: ترجمة القس منيس عبد النور، ثقتى فى السيد المسيح. القاهرة، ١٩٩٠.
- كنيسة مارجرجس أسبورتنج: لماذا تجسد المسيح، الأسكندرية، ١٩٨٣.

الوحدة الثانية:

- القمص يوسف أسعد: توبنى يا رب فأتوب. القاهرة، ١٩٩٤.
- القس أرميا القمص عارز: الله يهتم بنا. القاهرة، ١٩٨٧.
- الأب متى المسكين: لقد وجدنا يسوع. وادى النطرون، ١٩٨٤.
- القمص تادرس يعقوب ملطي: الإنجيل بحسب لوقا. القاهرة، ١٩٨٥.
- كنيسة قصر الدوبارة: سيرة المسيح، الجزء الثالث - سلطانه وتعليمه. القاهرة، ١٩٨٦.

الفصل الدراسى الثانى

المحتويات

الوحدة الأولى
تاريخ الكنيسة وانتشار المسيحية (٤٦-٦٥)
الكنيسة فى أورشليم القدس
٤٧
كنيسة الإسكندرية مارمرقس الرسول
٥٣
القديس أثناسيوس الرسولى
٥٨
محفوظات
٦٢
الوحدة الثانية
بعض القيم السلوكية (٦٦-٨٦)
آداب الحضور إلى الكنيسة
٦٧
آداب التعامل مع الآخرين
٧١
العطاء وشركة الله فى أموالنا
٧٦
محفوظات
٨٢
نموذج إختبار النصف الثانى من العام الدراسى
٨٧
المراجع للتلميذ
٨٨
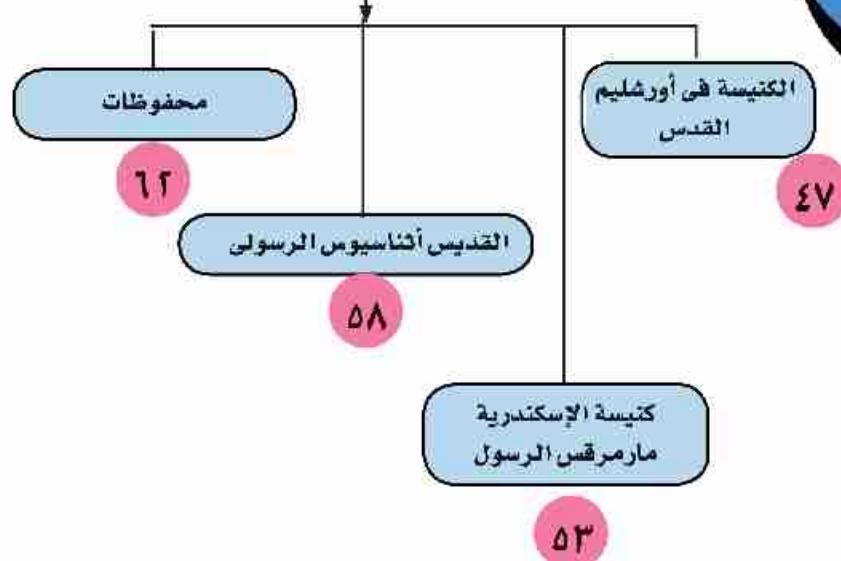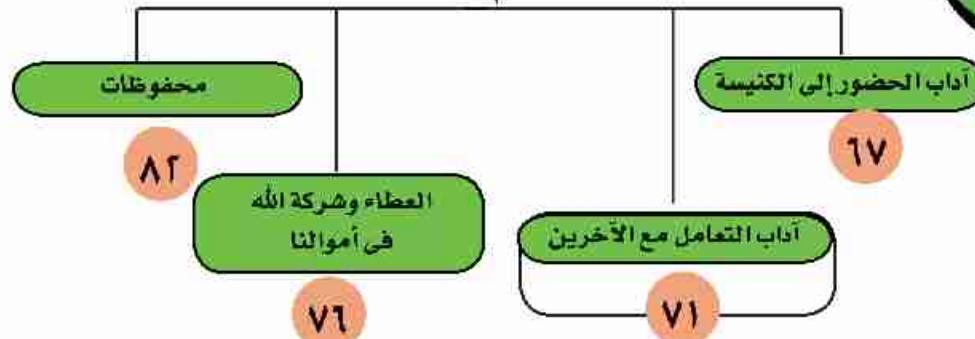
الوحدة الأولى

تاريخ الكنيسة وانتشار المسيحية

تعتبر كنيسة أورشليم الكنيسة الأم للكنائس المسيحية فى العالم كله، وترجع بدايتها ليوم الخمسين وهو اليوم الذى حل فيه الروح القدس على التلاميذ وتحقق وعد الرب لهم : «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض».

(أعمال الرسل ١ : ٨)

والآن نعرف كيف تأسست الكنيسة الأولى فى أوشليم (القدس) :

دروس الوحدة :

١- الكنيسة فى أورشليم (القدس) .

٢- كنيسة الإسكندرية (مارمرقس الرسول).

٣- القديس اثناسيوس الرسولى.

٤- محفوظات (المزمور ١٢٢).

الكنيسة فى أورشليم (القدس)

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- التعـــرف علـــي مظاهـــر حلول الـــروح القدس.
- التعـــرف علـــى سمـــات الكنيسة الأولـــى.
- التعـــرف علـــي عوامل نجاح كرازة خدام كنيسة أورشليـــم.

*القضايا المتضمنة :

●المهارات الحياتية .

أ) انتظار التلاميذ للروح القدس : بعد أن صعد السيد المسيح إلى السماء، رجع التلاميذ من جبل الزيتون إلى أورشليم كما أمرهم السيد المسيح لينتظروا وعد الرب بحلول الروح القدس عليهم.

وهناك فى أورشليم صعدوا إلي العلية التى كانوا يجتمعون فيها، والفرح يملأ قلوبهم وكانوا جميعاً يواظبون على الصلاة بنفس واحدة انتظاراً لتحقيق الوعد بحلول الروح القدس عليهم، ليتالوا قوة تساعدهم على الشهادة للرب يسوع المسيح ، وتبشير العالم كله ببشارة الخلاص.

ب) اختيار متياس تلميذا بدلاً من يهوذا : كان عدد التلاميذ إحدى عشر تلميذاً بعد خيانة يهوذا الإسخريوطى فاقترح بطرس على التلاميذ وجمهور المؤمنين الذين كان عددهم لا يتجاوز مئة وعشرين شخصاً ، أن يختاروا تلميذاً خلفاً ليهوذا الخائن ، وأن يكون هذا التلميذ من المشهود لهم بالإيمان ولازموا السيد المسيح من وقت عماده حتى صلبه وقيامته من الأموات وصعوده إلى السموات ليكون شاهداً معهم على

آلام الرب يسوع وموته على الصليب ودفنه فى القبر وقيامته المجيدة التى ستصبح أساس كرازتهم للعالم. واختار المجتمعون بناء على ذلك اثنين هما بوستس ومتياس وصلوا ثم ألقوا قرعتهم فوقعت القرعة على متياس ليحسب مع الأحد عشر تلميذاً.

جـ) يوم الخمسين وحلول الروح القدس : كان اليوم الخمسين لقيامة السيد المسيح يصادف أحد أعياد اليهود الكبرى وكان يطلق عليه «عيد الخمسين» لأنه اليوم الخمسين من عيد الفصح اليهودى ، وكان هذا العيد هو عيد فرح وبهجة لليهود باعتباره عيداً للحصاد، وكان يحضر هذا العيد الآلاف من اليهود من جميع أنحاء العالم

وفى يوم الخمسين، بينما كان الرسل والتلاميذ الموجودين يصلون بحرارة، وبنفس واحدة حل الروح القدس عليهم. وقد صاحب حلول الروح القدس مظاهر ثلاثة :

١- صوت من السماء كصوت هبوب ريح عاصفة.

٢- ظهور ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد من الموجودين فى العلية.

٣- التكلم بألسنة أخرى غير اللغة التى كانوا يتكلمون بها.
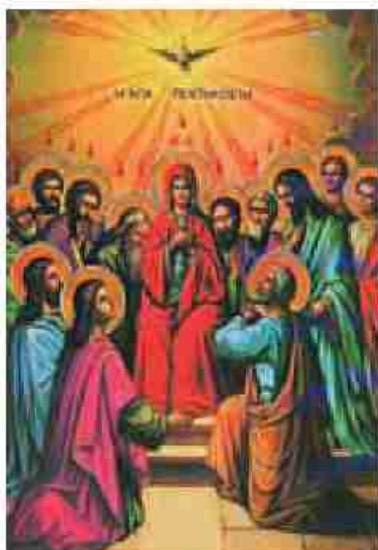
وهكذا سكن الروح القدس قلب كل الذين ينتظرون موعد الرب فى العلية وقد جعلهم الروح القدس هياكل لله وأعدهم ليكونوا معلمين صالحين يحملون رسالة الإنجيل للخليقة كلها.

د) بطرس الرسول يبشر اليهود بالسيد المسيح يوم الخمسين : تحير اليهود المجتمعون فى أورشليم للاحتفال بالعيد، حين سمعوا صوت هبوب الريح العاصفة، وسماعهم تلاميذ الرب ورسله يتحدثون إليهم بلغاتهم المختلفة، فوقف بطرس مع الأحد عشر تلميذاً وتحدث إليهم قائلاً : أن يسوع المسيح (الناصرى) الذى قتله اليهود ظلماً، وقام من الأموات هو (المسيا) الذى تنبأ عنه داود النبى، وجاء من نسله حسب الجسد وكانت يد الله القوية واضحة فى هذه العظة، فقد اهتزت قلوب السامعين «... وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع

أيها الرجال الإخوة، فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس» (أعمال الرسل٢ : ٣٧، ٣٨) وانضم إلى الكنيسة فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس، قبلوا الكلمة بفرح واعتمدوا. وقد عمل الروح القدس فى الكنيسة بقوة، وكانت أعداد كثيرة فى كل يوم تقبل الإيمان والمعمودية وتنضم كنيسة.

سمات الكنيسة الأولى فى أورشليم :

-حياة الشركة : عاش المؤمنون فى الكنيسة الأولى معاً فى حياة شركة، وكأنهم روح واحدة فى جسد واحد «.... وكان عندهم كل شىء مشتركاً» (أعمال الرسل ٢ : ٤٤) وقد شبه القديس بولس الرسول الكنيسة الأولى بجسد السيد المسيح والمؤمنين أعضاء هذا الجسد، وعبَّر عن وحدة الكنيسة وحياة الشركة بين المؤمنين بقوله : «فإن كان عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه» (كورنثوس الأولى ١٢:٢٦)، وقد ظهرت حياة الشركة فى مظهرين هما :

(أ) الشركة فى الحياة الروحية : وقد اتضحت هذه الشركة من خلال ما يلي :

* اشتراك المؤمنين فى الصلاة والتناول : «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (أعمال الرسل : ٢ : ٤٢) فقد كان المؤمنون يجتمعون معاً كل يوم فى الكنيسة أو فى بيوت بعضهم يواظبون على سماع تعاليم الرسل الذين كانوا يشرحون حقائق الإيمان وقواعد السلوك المسيحى، وكانوا يجتمعون للتناول من جسد السيد المسيح، ودمه الأقدسين تحت شكل الخبز والخمر كما أمرهم السيد المسيح لكى يثبتوا فى الإيمان وينموا فى الحياة الروحية، ويتحدوا بالسيد المسيح الذى قال : «من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىَّ وأنا فيه» (إنجيل يوحنا ٦ : ٥٦).

* الصلاة من أجل بعضهم البعض : فقد كانوا يجتمعون معاً ويسبحون الله بنفس واحدة، ويصلون بعضهم من أجل بعض فكانوا يمتلئون من الروح القدس، وينطلقون للتبشير بالسيد المسيح، ومثال ذلك عندما هدد الكهنة اليهود بطرس ويوحنا أن لا يعلما أحد من الناس باسم يسوع المسيح صلى الجميع بنفس واحدة فتزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه وامتلأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة.

(ب) الشركة فى الحياة المادية :

سادت روح جديدة بين المؤمنين، بفضل امتلائهم من الروح القدس، فأصبحوا أعضاء متحدين فى أسرة واحدة، يعيشون معاً حياة مشتركة، تهدف إلى أن يحيا كل فرد من جماعة المؤمنين حياة كريمة وقد كان المؤمنون يقدمون تقدماتهم أو يبيعون ممتلكاتهم ويضعون أثمانها عند أرجل الرسل باختيارهم، وقد تكوّن من هذه التقدمات صندوق عام تسد به الكنيسة احتياجات المؤمنين فكان الرسل يوزعون من هذا الصندوق على المؤمنين حسب احتياج كل عائلة.

تنظيم الرعاية فى الكنيسة :

بازدياد عدد المؤمنين، ظهرت الحاجة إلى هيئة مسئولة لرعاية المحتاجين وتوفر حاجاتهم المادية، وقد خشى الرسل الاثنى عشر أن تشغلهم هذه الناحية عن مهمة التبشير والتعليم، فطلبوا من جمهور المؤمنين أن ينتخبوا سبعة رجال من المملوئين من الروح القدس والمشهود لهم بالحكمة ليقوموا بخدمة المحتاجين، فانتخبوا سبعة شمامسة مملوئين من الإيمان والروح القدس، فصلى الرسل ووضعوا عليهم الأيدى ومن بينهم القديس اسطفانوس، وبذلك تفرغ الرسل لمهمة التبشير والكرازة وأخذت كلمة الله تنمو وتزداد.

احتمال الضيقات والتجارب : أكد السيد المسيح لتلاميذه قبل صلبه وقيامته أنه « ... فى العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (إنجيل يوحنا ١٦: ٣٣) فتعرضت الكنيسة منذ نشأتها فى أورشليم إلى الكثير من الاضطهادات سواء على يد اليهود أو الرومان الذين كانوا حكام هذه المنطقة، وتعرض الرسل والمبشرون لألوان من الاضطهاد مثل السجن والجلد والاستشهاد، وتحمل المؤمنون كل هذه الاضطهادات بفرح وسرور متذكرين قول السيد المسيح له المجد : «طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كاذبين افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم فى السموات ...» (متى ٥ : ١١-١٢).

ومن أمثلة التجارب والاضهادات التى تعرضت لها الكنيسة الأولى :

(أ) **استشهاد إسطفانوس** : ادعى رؤساء الكهنة على إسطفانوس كذباً - إنه يجدف على الله وموسى، واتوا بشهود كذبة، وحاكموه ثم رجموه وقد ازداد اضطهاد اليهود للمؤمنين بعد استشهاد إسطفانوس حتى اضطر عدد كبير منهم مغادرة أورشليم والتبشير بالمسيح فى البلاد التى ذهبوا إليها .

(ب) **إساءة اليهود والرومان للمسيحيين** : كان هيرودس الملك يحاول أن يسترضى اليهود،

فأخذ يسىء إلى المسيحيين، فقتل يعقوب الرسول أخا يوحنا بالسيف، كما قبض بطرس الرسول أيضاً ووضعه فى السجن. وهكذا تحملت الكنيسة فى عهدها الأول كثيراً من التجارب، ولكن بفضل الامتلاء من الروح القدس كانت كلمة الرب تنمو وتزداد، ويزداد معها عدد المؤمنين.

عوامل نجاح كرازة خدام كنيسة أورشليم :

(أ) قيادة الروح القدس : كان الروح القدس هو الذى يدعو الرسل والتلاميذ إلى الخدمة ويوجههم، كما كان يعلم الخدام ويتكلم على ألسنتهم، ويختار لهم أماكن الكرازة ويعمل على أيديهم المعجزات والعجائب التى كانت تثير اهتمام الناس فيقبلون على تعاليمهم.

(ب) تعضيد الكرازة بوسائط النعمة : كان أعضاء الكنيسة الأولى «... **يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة ...»** (أعمال الرسل ١ : ١٤) فكانت هذه الصلوات تقترن بالأصوام والتناول.

(جـ) جوهر الكرازة هو السيد المسيح له المجد (المخلص والمحب) : كان الرسل والمبشرون يدعون الخطاة لغفران خطاياهم وخلاصهم بدم السيد المسيح ويبشروهم بأن السيد المسيح قد أحب العالم كله، حتي بذل نفسه لكى يخلص كل من يؤمن به وتكون له الحياة الأبدية وأن هذه المحبة لم تفرق بين البشر، ولم تكن تميز جنساً أو لوناً أو تتحيز لأحد. لذلك أقبل الناس على الإيمان بها أفواجاً وجماعات.

صـــــلاة

يا من أنعم على
تلاميذه القديسين ورسله المكرمين
بحلول الروح القدس المعزى عليهم نسألك
يا سيدنا أن تنعم علينا بغفران خطايانا وأن تطهر
قلوبنا ونفوسنا وأجسادنا وأرواحنا، وأن تحفظنا من
كل شر وكل حسد ومن كل تجربة ومن كل
فعل الشيطان. المجد لك كل حين مع أبيك
الصالح والروح القدس آمين

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل :

(أ) حل الروح القدس على التلاميذ والرسل فى يوم ......

(ب) اختار الرب القديس ...... ليكون تلميذاً خلفاً ليهوذا الأسخريوطى.

(جـ) صاحب حلول الروح القدس صوت من السماء كصوت ....

(د) فى يوم الخمسين انضم إلى الكنيسة نحو .... نفس بسبب العظة التى ألقاها القديس ......

(٢) كان اختيار متياس تلميذاً بدلاً من يهوذا الخائن معبرًا عن نظام الكنيسة. فى ضوء هذه العبارة وضح ما يلي :

(أ) الصفات التى توافرت فى التلميذ الجديد (متياس).

(ب) كيف تم اختياره؟

(جـ) الصفات التى ينبغى أن تتوافر فى رعاة الكنيسة وخدامها فى الوقت الحاضر.

(٣) تميزت الكنيسة الأولى فى أورشليم بحياة الشركة.

(أ) اشرح مظاهر حياة الشركة فى الحياة الروحية موضحاً آثارها فى حياة الكنيسة.

(ب) اشرح مظاهر الشركة فى الحياة المادية.

(جـ) وضح كيف يمكنك تطبيق حياة الشركة فى حياتك العملية؟

(٤) أعلن السيد المسيح فى موعظته على الجبل قائلاً : «فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات» (إنجيل متى ١٦:٥).

(أ) وضح العوامل التى أدت إلى نجاح الكرازة فى الكنيسة الأولى.

(ب) وضح كيف يمكنك تطبيق هذه الكلمات المقدسة على حياتك العملية والمدرسية.

(٥) بم تفسر :

(أ) تغير موقف تلاميذ السيد المسيح من الخوف إلى الشجاعة بعد حلول الروح القدس عليهم.

(ب) احتمال المؤمنين للاضطهادات والتجارب بفرح وسرور.

(جـ) نجاح كرازة خدام كنيسة أورشليم بالرغم من الاضطهادات الشديدة وإساءة معاملة المسيحيين فى ذلك الوقت.

(٦) تعرضت الكنيسة الأولى للعديد من الاضطهادات والتجارب ولكنها ظلت صامدة وأبواب الجحيم لم تقوى عليها.

(أ) اذكر أمثلة من الاضطهادات والتجارب التى تعرضت لها الكنيسة الأولى.

(ب) اذكر ما ينبغى عليك أن تفعله إذا واجهتك التجارب.

(٧) قيم كنيستك فى ضوء سمات الكنيسة الأولى فى أورشليم.

كنيسة الإسكندرية (مارمرقس الرسول)

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- كرازة مرقس الرسول فى مصر.
- انتشار المسيحية فى مصر.
- تأسيس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.
- استشهاد القديس مرقس الرسول.
- تكريم الكنيسة القبطية للقديس مرقس الرسول.

* القضايا المتضمنة :

● مهارات حياتية.
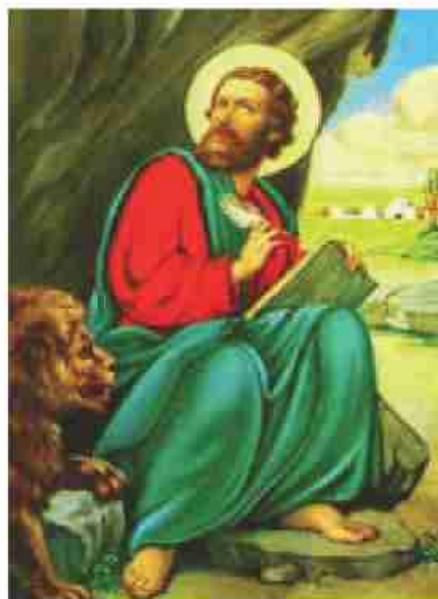
تحدثنا من قبل عن كنيسة أورشليم ونشأتها ، وعلمنا أنها كانت الكنيسة الأم للكنائس المسيحية فى العالم كله، وبعد تأسيسها انتشر التلاميذ والرسل فى جميع أنحاء العالم للكرازة والتبشير بالسيد المسيح وذلك تنفيذًا لوصيته لهم : «.. اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (إنجيل مرقس ١٦ : ١٥) وقد جاء للكرازة (البشارة) بالمسيحية القديس مرقس كاروز الديار المصرية وهو أحد السبعين رسولاً.

القديس مرقس الرسول :

القديس مرقس الرسول هو كاتب الإنجيل الثانى من الأناجيل الأربعة، وقد ولد من أبوين يهوديين، كانا يعيشان فى مدينة القيروان فى شمال أفريقيا ثم إضطرتهما الظروف للانتقال إلى أورشليم حيث نشأ ابنهما مرقس، وذلك فى الوقت الذى عاش فيه السيد المسيح على الأرض، وقد اهتم أبواه بتعليمه

مطابع النبأ

اهتماماً كبيراً، فقد تعلم أصول الديانة اليهودية واللغات العبرية واليونانية واللاتينية. وقد آمن القديس مرقس بالسيد المسيح منذ أن كان شاباً صغيراً، وتبعه وتوطدت صلته به، لذلك اختاره الرب يسوع أحد السبعين رسولاً. وكان بيت مرقس من البيوت الشهيرة فى تاريخ المسيحية المبكر، فيه صنع رب المجد يسوع الفصح الأخير، وغسل أرجل تلاميذه، وكان هو العلية التى يجتمع فيها التلاميذ بعد القيامة، والتى شهدت حلول الروح القدس، وكان بيت مرقس أول كنيسة فى العالم، اجتمع فيها المسيحيون فى زمان الرسل.

كرازة مرقس الرسول فى مصر :

بعد أن بشر القديس مرقس الرسول فى أماكن عديدة، اتجه إلى مدينة الإسكندرية (عاصمة البلاد فى ذلك الوقت) والتى كانت تُعد من أكبر مدن العالم وكانت مركزاً هاماً للثقافة والعلم كما كان يسكنها عدد كبير من اليهود واليونانيين.

معجزة شفاء الإسكافى :

دخل القديس مرقس الرسول مدينة الإسكندرية حوالى عام ٦٠م ومن طول المسير تمزق حذائه، فذهب ليصلحه عند رجل «إسكافى» اسمه «أنيانوس» وبينما كان الإسكافى يصلح الحذاء جرح يده بالمخراز فصرخ من شدة الألم قائلاً «أيها الإله الواحد» فتأثر القديس مرقس وقال للإسكافى «باسم الإله الواحد تبرأ يدك» وفى الحال توقف نزيف الدم والتأم الجرح، فذهل الإسكافى من هذه المعجزة.

تأسيس أول كنيسة فى الإسكندرية :

بعد شفاء الإسكافى، دار بينه وبين القديس مرقس حوار عن الرب يسوع الإله الواحد الذى نطق باسمه والذى شفى له يده، وكيف جاء إلى العالم وبذل نفسه على الصليب من أجل خلاصنا، وإنه قبر وقام من الأموات وصعد إلى السماء وأرسل الروح القدس للمؤمنين باسمه، فآمن أنيانوس بالرب يسوع ودعى القديس مرقس إلى بيته فرحب القديس مرقس بدعوته وجمع أنيانوس أهله وأصحابه وجيرانه وبشرهم مرقس الرسول بالسيد المسيح وعمدهم بعد أن آمنوا، وأصبحت هذه المجموعة من المؤمنين النواة الأولى للكنيسة المسيحية فى مصر، كما أصبح بيت أنيانوس أول كنيسة فى الإسكندرية.

أخذ عدد المؤمنين يتزايد يوماً بعد يوم واعتزم القديس مرقس مغادرة مصر لمواصلة رحلاته التبشيرية، فسيم إنيانوس أسقفاً وسيم معه ثلاثة قسوس وسبعة شمامسة لمواصلة التبشير بالسيد المسيح فى مصر.

انتشار المسيحية فى مصر :

عندما دخلت المسيحية مصر على يد كاروز الديار المصرية القديس مرقس الرسول وذلك فى وقت كانت فيه أفكار الناس حائرة مضطربة بين عشرات المعتقدات، فالمصريين لهم دياناتهم الوثنية، واليونانيين لهم آلهتهم الأغريقية، وكذلك الرومان لهم معتقداتهم الوثنية الخاصة بهم، وإلى جانب كل هؤلاء كان اليهود وبخاصة فى الإسكندرية ولهم ديانتهم السماوية وكتابهم المقدس. ووسط هذه الديانات والآلهة المتعددة ظهرت المسيحية، وأخذت تنتشر انتشاراً سريعاً، وأقبل المصريون على الإيمان واستمرت الديانة المسيحية فى النمو حتى قضت سريعاً على الوثنية وانتصرت على اليهودية، وذلك كما تنبأ إشعياء النبى بانتشار المسيحية فى مصر منذ زمن بعيد حيث يسجل سفر إشعياء هذه النبوة: **«فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر ....»** (سفر إشعياء النبى ١٩:١٩).

أن القديس مرقس الرسول هو الذى أنشأ مدرسة الإسكندرية اللاهوتية، وقد كانت من أهم المدارس المسيحية فى العالم، وكان يأتى إليها المسيحيون من شتى الأقطار للدراسة بها، وقد بلغ أساتذتها درجة كبيرة، من العلم والشهرة وتخرج عن أيديهم أساقفة وبطاركة عظماء لكثير من البلدان المسيحية الهامة. وقد كان لهذه المدرسة دوراً كبيراً فى الرد على الوثنيين ومعتقداتهم وتبشيرهم بالمسيحية وتعريفهم طريق الحق. كذلك كان لكنيسة الإسكندرية دوراً هاماً فى حفظ الإيمان المسيحى السليم وهو ما نشهده من موقف القديس أثناسيوس الرسولى من بدعة (أريوس) ودفاعه عن الإيمان السليم فى مجمع نيقية وتفنيد آراء آريوس المضللة فى إبداع واتقان كما تولى صياغة قانون الإيمان المسيحى الذى تردده جميع الكنائس المسيحية مدققاً فى اختيار عباراته.

استشهاد القديس مرقس الرسول :

قام القديس مرقس الرسول بعدة رحلات تبشيرية إلى روما، وإلى القيروان ثم عاد إلى مصر ليتابع العمل الكرازى العظيم الذى بدأه، فوجد تزايد عدد المسيحيين بنسبة كبيرة، وبقدر سرور وفرح القديس مرقس بازدياد عدد المؤمنين بالمسيحية، كان غضب رجال الدين الوثنيين، فأخذوا يثيرون الرومان ضد القديس مرقس باعتباره مؤسس كنيسة الإسكندرية، وفى ليلة عيد القيامة المجيد عام ٦٨ ميلادية هجم الوثنيون على الكنيسة وقبضوا على ليلة القديس مرقس، وقيدوا يديه ورجليه بالحبال، وجروه على الأرض فى شوارع الإسكندرية، وسالت دماؤه العطرة الطاهرة على أرض الإسكندرية حتى فاضت روحه، وأراد الوثنيون حرق جسد القديس إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك لهبوب عاصفة شديدة وسقوط مطر غزير، وكان ذلك تكريماً من الرب لقديسه مرقس الرسول، فأخذ المسيحيون جسد القديس ودفنوه بإكرام عظيم فى الكنيسة.

تكريم الكنيسة القبطية للقديس مرقس الرسول :

ونظراً لفضل القديس مرقس الرسول الذى وبشر أجدادنا بالمسيحية تنسب الكنيسة القبطية فى مصر إلى القديس مرقس الرسول وتعرف باسم الكرازة المرقسية، وفى القرن التاسع الميلادى تمكن بعض تجار مدينة البندقية من أخذ جسد القديس مرقس الطاهر إلى مدينتهم، حيث أقاموا كنيسة عظيمة ودفنوا فيها الجسد المقدس، وفى عام ١٩٦٨ نقلت رفات القديس مرقس إلى القاهرة فى عهد البابا القديس كيرلس السادس، حيث أقامت الكنيسة القبطية احتفالاً عظيماً تم فيه دفن الرفات فى قبر خاص بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة. كذلك تسمى العديد من الكنائس القبطية فى مصر باسم القديس العظيم مارمرقس تكريماً له، كما تحتفل الكنائس القبطية حتى الآن بعيد استشهاده فى ٣٠ برمودة الموافق ٨ مايو من كل عام.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) تخير الإجابة الصحيحة من بين الإجابات المعطاة :

(أ) كاروز الديار المصرية هو القديس :

(بطرس الرسول - أثناسيوس الرسولى - مرقس الرسول - يوحنا الرسول).

(ب) نشأ القديس مرقس الرسول فى مدينة : (رفح - روما - أورشليم - الإسكندرية).

(جـ) أول أسقف رسمه القديس مرقس الرسول هو : (أنيانوس - برنابا - أثناسيوس - أرسطوبولس).

(د) أعيد رفات القديس مرقس الرسول إلى مصر فى عهد البابا :

(كيرلس الخامس - كيرلس السادس - أثناسيوس الرسولى - شنودة الثالث).

(٢) كان لقاء القديس مرقس الرسول وأنيانوس عاملاً ساعد فى نشر المسيحية فى مصر ؟

(أ) ما وظيفة أنيانوس؟

(ب) كيف استشهد القديس مرقس الرسول؟

(جـ) كيف تكرم الكنيسة القبطية القديس مرقس الرسول؟

(٣) كان لكنيسة الإسكندرية دوراً هاماً فى الحفاظ على الإيمان السليم.

(أ) وضع موقفاً يبين دور كنيسة الإسكندرية فى الحفاظ على الإيمان السليم.

(ب) وضع أهمية مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.

(جـ) وضح كيف يمكنك كمسيحى أن تسهم فى خدمة الكنيسة والوطن؟

(٤) اكتب رسالة لمارمرقس الرسول تشكره فيها على كرازته فى مصر وتعده أن تتمثل به.

القديس اثناسيوس الرسولى

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- دفاع القديس أثناسيوس الرسولى عن العقيدة المسيحية.
- الضيقات التى تعرض لها القديس أثناسيوس الرسولى.
- أهم أعمال القديس أثناسيوس الرسولى.

* القضايا المتضمنة :

- نبذ التعصب.
- السلام.

القديس اثناسيوس الرسولى
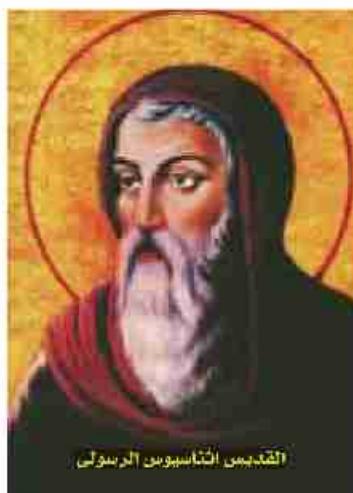
القديس اثناسيوس الرسولى هو البطريرك العشرون، وهو أشهر البابوات لما عاناه من اضطهادات وظلم ونفى بعيداً عن كرسيه، ومن أجل تعبه فى نشر الكلمة وانتشار المسيحية ودفاعه عن الإيمان السليم لقبته الكنيسة بلقب الرسولى لتشبهه فى ذلك بالأباء الرسوليين، وسوف نعرض قصة هذا القديس العظيم بالتفصيل :

ميلاده ونشأته :

ولد هذا القديس عام ٢٩٦م بمدينة الإسكندرية من والدين مصريين وثنيين، وكانا أغنياء جداً، وقد توفى والده وهو صغير، وعندما بلغ سن الرشد رفض محاولات والدته لزواجه، لأن هذا الغلام قد ارتبط بعشرة أولاد المسيحيين الأتقياء الذين نذروا أنفسهم للرب ورغب أن يكون واحداً منهم، فأتت به أمه إلى القديس الكسندروس البطريرك فبشرهما بالسيد المسيح وعلمهما أصول الدين المسيحى وعمدهما، واكتشف القديس الكسندروس ذكائه وفصاحته فأخذه من أمه ووضعه فى الدار البطريركية واعتنى بتهذيبه وتثقيفه بالعلوم اللاهوتية والفلسفية حتى أصبح علامة مضيئة بين أهل عصره، هذا فضلاً عما كان يتميز به من

تقوى وقداسه، وقد سيمه البابا الكسندروس شماساً، ثم بعد ذلك رئيساً لشمامسة الكرسى البطريركى، ثم سكرتيراً خاصاً له.

بدعة آريوس ودفاعه القوى عن الإيمان الصحيح :

أخذ آريوس عن الوثنية وفلسفاتها بعض الأفكار وحاول خلطها مع العقائد المسيحية الأصيلة، وكون من هذا الخليط بدعة أزعجت الكنيسة وبلبلت أفكار المؤمنين وتتلخص هذه البدعة فى عدم أزلية السيد المسيح فكتب القديس أثناسيوس الرسولى العديد من الرسائل تفند هذه البدعة وتوضح عدم صحتها، وقد أصطحبه البطريرك الكسندروس معه فى مجمع نيقية المنعقد لمحاكمة (آريوس) وهناك فند القديس أثناسيوس آراء الآريوسيون وأبطل أدلتهم ودحض براهينهم وأظهر من الغيرة على أزلية السيد المسيح ما جعله موضع إعجاب آباء مجمع نيقية حتى أن الملك قسطنطين قال له بعد انتهاء المجمع «أنت بطل كنيسة الله».

إنتخاب القديس أثناسيوس بطريركاً :

بعد نياحة البابا الكسندروس أنتخب القديس أثناسيوس خلفاً له بناء على وصيته، ومع أن هذا القديس قد حاول الإفلات من عبء هذه الوظيفة المحفوفة بالمشقات، إلا أن الكنيسة لم تجد من يليق لها أكثر منه، فبحثوا عنه كثيراً حتى وجدوه فى مكان اختبأ به فأحضروه بفرح شديد ورفعوه إلى رتبة البطريركية فى أواخر عام ٣٢٦م وعمره وقتئذ ٢٨ عاماً ، (ووضع عليه الأيدى لأول مرة خمسون أسقفاً من أساقفة الكراسى المجاورة)، وقد حاول الآريوسيون أن يمنعوا انتخابه خوفاً من مقاومته لهم فلم يفلحوا.

الضيقات التى تعرض لها القديس أثناسيوس الرسولى :

تعرض القديس أثناسيوس للكثير من الضيقات والمتاعب، وقد كان أغلبها بسبب الآريوسيين وفيما يلى نعرض لبعضها بشىء من التفصيل :

(أ) عندما حاول آريوس صاحب البدعة أن يرجع إلى الإسكندرية ، وقدم للملك قسطنطين خطاباً يطلب فيه الرجوع، وطلب الملك من القديس أثناسيوس إعادته فرفض البابا قبوله لما فى من ذلك مخالفة لقرار المجمع المسكونى، فقام الآريوسيون بالصاق بعض التهم بالبابا منها :

(١) أنه يساعد الذى كان يعزم أن يملك بلاد مصر بالمال وقد أقاموا ثلاث شهود وأدعوا ذلك.

(٢) أنه ارتكب شروراً كثيرة منها القتل والسحر، ولكن عناية الله قد رتبت له ظهور براءته من هذه التهم.

(ب) عقد الآريوسيون مجمعاً عزلوا فيه القديس أثناسيوس ، وبعثوا بالقرار إلى أسقف روما، فعقد البابا أثناسيوس مجمعاً بالإسكندرية أحتج فيه على الآريوسيون ، ثم حرر رسالة لجميع الكنائس فظهرت فيها براءته، وقاوم الشعب الإسكندرى الآريوسيون، إلا أن الآريوسيون

هجموا على الكنيسة يوم الجمعة العظيمة، وذبحوا الكثير من المصلين ونفى البابا أثناسيوس إلى روما ، إلا أن الله دبر رجوعه إلى كرسيه.

(جـ) فى عهد الملك فالنز الذى كان آريوسيا، أصدر قرار ينفي البابا فاضطر إلىأن يهجر الإسكندرية ويختفى فى مقبرة والده، ولما رأى هذا الملك صلابة الأقباط وتمسكهم بإيمانهم الصحيح قرر رفع الأضطهاد عنهم وإعادة القديس أثناسيوس إلى كرسيه عام ٣٦٨م.

أهم أعمال القديس أثناسيوس الرسولى :

كان للقديس أثناسيوس الرسولى أعمال جليلة ، نذكر منها ما يلى:

(١) شارك فى وضع قانون الإيمان.

(٢) سيم لإثيوبيا أول أسقفاً لها.

(٣) حارب بدعة آريوس وكتب العديد من الكتب والرسائل ضد الآريوسيون.

(٤) قام برحلة رعوية امتدت حتى أسوان ليفتقد شعبه بالرغم من وعورة الطرق ومشقات السفر خلال توليه هذ المنصب.

(٥) أول من لبس زى الرهبنة على يد القديس الأنبا أنطونيوس ، وجعله زياً لكل البطاركة والأساقفة.

نياحة القديس أثناسيوس الرسولى :

استمر القديس أثناسيوس الرسولى يكافح ويناضل عن الحق الإنجيلى مدة الخمس سنوات التى قضاها على الكرسى البابوى بعد رجوعه من النفى الأخير، حتى تنيح بسلام عام ٣٧٣ بعد أن ظل بطريركاً لمدة ٤٦ عاماً.

صـــلاة

أيها الكاهن الذى
كان الذاتى الأزلى قبل الأكوان
الجليس مع الأب الوحيد معه فى الربوبية،
عنصر المراحم الذى شاء بإرادته أن يتألم عوض
الخطاة الذين أولهم أنا، ها قد أتيت إليك يا سيدى
قارعاً باب تعطفك ، حل فىّ بروحك القدوس
وطهرنى من كل إثم ورياء، وليضئ علىّ نور
معرفتك الحقيقية فأنت مبارك إلى الأبد آمين

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) ولد القديس أثناسيوس الرسولى بمدينة القسطنطينية عام ٢٩٦م. ( )

(ب) تتعلق بدعة آريوس بأزلية السيد المسيح. ( )

(جـ) دافع القديس أثناسيوس عن أزلية السيد المسيح فى مجمع أفسس. ( )

(د) سعى القديس أثناسيوس لانتخابه بطريركاً خلفاً للبابا الكسندروس. ( )

(هـ) ظل القديس أثناسيوس الرسولى بطريركاً لمدة ٤٩ عاماً. ( )

(٢) بم تفسر؟

(أ) رفض القديس أثناسيوس الرسولى لإغراءات والدته بزواجه بالرغم من كونه وثنى لا يعرف المسيحية.

(ب) انتخاب القديس أثناسيوس بطريركاً بالرغم من صغر سنه.

(٣) وصف الجهاد الذى قام به القديس أثناسيوس الرسولى بالعبارة التالية :

كل العالم ضد أثناسيوس وأثناسيوس ضد العالم . وضح فى ضوء العبارة :

(أ) ما هى البدعة التى واجهها القديس أثناسيوس؟ وما مضمونها؟

(ب) ما اسم المجمع المقدس الذى فند فيه القديس أثناسيوس هذه البدعة؟

(جـ) اذكر بعض الاتهامات الكاذبة التى وجهت للقديس أثنا سيوس؟

(د) كيف يمكنك التمثل بالقديس اثناسيوس فى الدفاع عن الإيمان السليم؟

(٤) أنت بطل كنيسة الله.

(أ) من قائل هذه العبارة؟

(ب) لمن قيلت؟

(جـ) ما المناسبة التى قيلت فيها هذه العبارة.

(د) وضح كيف يمكنك أن تصبح بطل كنيسة الله؟

(٥) تحمل القديس أثناسيوس العديد من الإضطهادات والمتاعب فى سبيل الدفاع عن الإيمان السليم.

(أ) أذكر بعض الضيقات التى تعرض لها القديس أثناسيوس.

(ب) أكتب الدروس المستفادة من دراستك لحياة القديس أثناسيوس الرسولى وجهاده الروحى .

محفوظات «المزمور ١٢٢»
فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب

* فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب.
* تقف أرجلنا فى أبوابك يا أورشليم
* أورشليم المبنية كمدينة متصلة كلها.
* حيث صعدت الأسباط أسباط الرب شهادة لإسرائيل ليحمدوا اسم الرب
* لأنه هناك استوت الكراسى للقضاء كراسى بيت داود.
* أسألوا سلامة أورشليم ليسترح محبوك.
* ليكن سلام فى أبراجك راحة فى قصورك.
* من أجل إخوتى وأصحابى لأقولن سلام بك.
* من أجل بيت الرب إلهنا التمس لك خيراً.

الشرح : فى هذا المزمور يرنم داود النبى موضحاً :

(أ) الفرح الذى يشعر به المؤمن وشوقه للذهاب إلى هيكل الله.

(ب) أن المؤمنين إذا كانوا متحدى الرأى فى الصلاح تحت رئاسة الرب الواحد يصيرون كمدينة حصينة ويفوزون بالسكنى فى أورشليم السمائية.

(جـ) أن نطلب من الرب السلامة لبيعته ورسلها وقديسيها وشعبها.

(د) أن الله قد أعطانا السلام بواسطة أنبياؤه وتلاميذه الذين دعاهم أخوته وأقاربه.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- فرح المؤمن بالذهاب إلى الكنيسة (بيت الله).
- ترديد المزمور (١٢٢) واستخدامه فى الصلوات.
- أهمية الكنيسة لحياة المؤمن.

* القضايا المتضمنة :
  - السلام.
  - المهارات الحياتية.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل الآيات التالية :

(أ) فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب ......

(ب) لأن هناك أستوت الكراسى للقضاء كراسى ......

(جـ) ليكن سلام فى .... راحة فى ....

(د) من أجل بيت الرب إلهنا التمس لك ......

(٢) ما المعانى التى أوضحها داود النبى فى المزمور ١٢٢؟

(٣) كيف عبر داود النبى عن فرحه بالذهاب إلى بيت الرب؟ وما دواعى هذا الفرح؟

(٤) يعلمنا داود النبى أن نطلب السلام من أجل البيعة المقدسة ومن أجل قادتها وشعبها.

وضح ذلك مسترشداً بما تحفظه من النص.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية على الوحدة الأولى

(١) صل اسم الشخصية من العمود (أ) بما يناسبها من عمل فى العمود (ب) :

(أ)	(ب)
مرقس	وضع قانون الإيمان المسيحى.
بطرس	إختاره الروح القدس تلميذاً بدلاً من يهوذا الخائن.
	بسبب موعظته أنضم إلى الكنيسة ثلاث ألف نفس فى يوم واحد.
متياس	
أثناسيوس	كاروز الديار المصرية.

(٢) «... وكان عندهم كل شىء مشتركاً» (أعمال ٢:٤٤).

(أ) أذكر بعض مظاهر حياة الشركة فى الكنيسة الأولى.

(ب) وضح كيف يمكنك أن تعيش حياة الشركة الروحية ؟

(جـ) اذكر عوامل نجاح كرازة خدام كنيسة أورشليم، ووضح كيف يمكن الاقتداء بها لتقدم خدمة ناجحة مثمرة لله؟

(٣) «إن تأسيس الكنيسة المصرية التى تعرف بكنيسة الإسكندرية تنسب إلى القديس مرقس الرسول».

وضح فى ضوء هذه العبارة :

(أ) كيف كان لقاء القديس مرقس وأنيانوس عاملاً ساعد على نشر المسيحية فى مصر؟

(ب) كيف استشهد القديس مرقس الرسول؟ وكيف كرمته الكنيسة القبطية؟

(٤) (أ) وضح لماذا لقب القديس أثناسيوس بلقب الرسولى؟

(ب) وضح موقف القديس أثناسيوس الرسولى من بدعة آريوس.

(جـ) اعرض لبعض الضيقات التى تعرض لها القديس أثناسيوس الرسولى.

(د) أذكر أهم أعمال القديس أثناسيوس الرسولى.

(٥) (أ) أكمل الآيات التالية من المزمور (١٢٢) :

(١) فرحت بالقائلين لى إلى ....

(٢) أورشليم المبنية كمدينة ....

(٣) من أجل إخوتى وأصحابى لأقولن ....

(ب) وضح أهم المعانى التى أوردها داود النبى فى المزمور ١٢٢.

أنشطة

(أ) اقرأ الأصحاح الثانى من سفر أعمال الرسل (من عدد ١٤ إلى عدد ٣٦) ثم وضح ما يلى:

(١) بماذا أتهم اليهود تلاميذ السيد المسيح ؟

(٢) كيف دافع بطرس عن التلاميذ ؟

(٣) كيف بشر بطرس الرسول اليهود بالسيد المسيح؟

(٤) استعن بمراجع مكتبتك الكنسية أو المنزلية أو المدرسية، ووضح كيف كانت نشأة القديس مرقس عاملاً ساعد فى أن يكون رسولاً كارزاً بالإنجيل.

(وضح ذلك فى ضوء نشأته وأسرته - تعليمه - ملازمته للرب يسوع).

ترنيمة (للقراءة والفهم)

(١) كنيستى أرجو لك — مـن عـزة الإلـه
خـلاص كل الشعب — ياسفينـة النجـاة

قـــرار

عد يا إلهـى وأطلـع — وأنظـر مـن السمـا
تعهـد الكرمـة بـال — خصـب وبالنمـاء

(٢) ليحفظ الرب لك — عهداً علـى الـدوام
وليملأ الإلـه أبراجك — بالســـلام

(٣) اطلـب راحـة لك — فى قصرك الرحب
دومـاً لأجـل إخوتـى — والأهـل والصحـب

(٤) من أجل بيت الله — أطلب لك الخيـرات
ملتمساً فـــوزاً لك — من مصدر القوات

(٥) أنت إلهنـا القوى — المنجـد المعيـن
عونـك ملجـأ لنـا — وحصننا الحصيـن

مطابع النيأ

الوحدة الثانية

بعض القيم السلوكية

دروس الوحدة :

١- آداب الحضور إلى الكنيسة.
٢- آداب التعامل مع الآخرين.
٣- العطاء وشركة الله فى أموالنا.
٤- محفوظات «المزمور ١٥».

آداب الحضور إلى الكنيسة

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- سمات الكنيسة ودورها فى حياة المؤمنين.
- آداب التعامل مع إخوتى داخل الكنيسة.
- الآداب التى تتعلق بالحضور للكنيسة.

* القضايا المتضمنة :

● مهارات حياتية.

كلمة كنيسة فى اللغة اليونانية التى ترجم منها الكتاب المقدس تعنى جماعة، وفى أيام بولس الرسول كانت تعنى مدعوون وبالنسبة لنا تعنى الجماعة التى قبلت الإيمان بالرب يسوع كمخلص.

سمات الكنيسة :

كنيسة واحدة « .... وتكون رعية واحدة وراع واحد» (إنجيل يوحنا ١٠ : ١٦).

كنيسة مقدسة : «لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غَضْن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب» (رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٥ : ٢٧).

كنيسة جامعة : لأنها تجمع المؤمنين من كل الشعوب والأجناس

ولا فرق بين يهودى ويونانى أو بين عبد وحر أو غنى وفقير وبين أبيض وأسود أو ذكر وأنثى لأن الجميع واحد فى السيد

المسيح (رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٣: ٢٨).

رابعاً : كنيسة رسولية تبنى إيمانها على الإيمان الذى تسلمه الرسل من فاديهم الرب يسوع «مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية» (رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٢ : ٢٠).

دور الكنيسة :

١- تؤتمن الكنيسة على حفظ الإيمان.

٢- تكرز وتبشر جميع الشعوب والأمم.

٣- ترشد وتسهر لأجل خلاص النفوس.

٤- تحصن أبناءها من شرور العالم.

٥- خدمة الإنسان.

٦- تقدم خدمات للمجتمع مثل التعليم والخدمات الصحية وإن كانت الكنيسة بيت الله ولها كل هذه البركات والوظائف وجب علينا أن نشعر أن روح الله يملأ مكان وحياة الكنيسة.

وبالتالى هناك آداب للحضور إلى الكنيسة نوجزها فى المحاور التالية :

أ) وقت الحضور والانصراف من الكنيسة :

١- الحضور إلى الكنيسة مبكرين، فمن يبكر إلى الله أي يذهب إلى الكنيسة مبكراً يجد الرب ينتظره مُرحباً به.

٢- المحافظة على المواعيد لأن الكنيسة مكان اجتماع الإخوة معاً مع الله وأن نكون خاضعين لروح الله، باحثين على دورنا الذى يعطيه الله لنا، لننفذه مع إخوتنا محققين أهداف الله فينا.

٣-عدم الانصراف قبل انتهاء القداسات والصلوات.

ب- آداب التعامل مع إخوتى داخل الكنيسة :

١- طاعة القائمين على عمل الكنيسة والأكبر سناً كقول الآباء : ابن الطاعة تحل عليه البركة.

٢- مساعدة كبار السن والمعوقين والمرضى على التمتع بالصلاة، وتوفير سبل الراحة لهم.

٣- تقديم النصيحة للأصغر سناً للحفاظ على نظام ونظافة الكنيسة، وأن نكون قدوة له.

٤- اتبع السلوك المتواضع الذى يعتبر من الأسس الهامة للتعامل داخل الكنيسة.

٥-عدم استخدام أسلوب النقد الهدام لإخوتنا الخدام فى الكنيسة، بل نساعدهم فى العمل من

أجل تمجيد اسم الله.

٦- يجب أن تسود روح الشركة بين المؤمنين في الكنيسة، كما كانت في عصر الرسل القديسين فجميع المؤمنين أعضاء في جسد السيد المسيح.

٧- يجب التنسيق بين أعضاء الكنيسة واستثمار مواهب كل أعضائها في تمجيد اسم الله.

٨- الابتعاد عن محبة الذات والسلطة والنفوذ داخل الكنيسة ويجب أن يكون اهتمامنا بمحبة الله.

٩- الكنيسة تعلمنا العمل الجماعي والتعاوني داخل جماعة المؤمنين، حيث إن لكل عضو في الكنيسة دوره في خدمة الله، ويتكامل في أدوار الآخرين.

١٠- مشاركة إخوتنا في الكنيسة في أفراحهم وأحزانهم وفي الأعياد والمناسبات.

ج) آداب تتعلق بنظام الكنيسة :

١- الكنيسة بيت الصلاة فيجب الحفاظ على روحانية الكنيسة التي تهيئ المؤمنين للصلاة والتحديث مع الله.

٢- يجب المحافظة على نظافة الكنيسة، لأنه لا يليق ببيت الله أن يكون غير نظيف وعلى المؤمنين أن يحافظوا على نظافتها لأنها مكان إلتقاء الرب يسوع معهم.

٣- يجب المحافظة على محتويات الكنيسة من مقاعد وكتب روحية لأنها ملك جميع أعضاء هذه الكنيسة.

٤- عدم التحدث مع الآخرين أثناء الصلاة أو العظات لأن ذلك يجعلك لا تستفيد من الصلاة أو الكلمات الروحية التي يقدمها الله لك على لسان المتحدث، كما يؤدي إلى التشويش على الآخرين وعلى المتحدث (الواعظ) نفسه أو القائم بالصلاة.

٥- ممارسة طقوس الكنيسة وأسرارها بحب ونظام واحترام حسب تعاليم الإنجيل.

٦- المحافظة على النظام داخل الكنيسة ، فلا يجوز التحرك أثناء الصلاة أو الخدمة لأن في ذلك تشتيت لانتباه الآخرين، وكل هذا ورائه الشيطان، لأن الله ليس له إله تشويش.

٧- المحافظة على الهدوء في الكنيسة ، فالسيد المسيح ضرب الباعة عندما حولوا بيت الله إلى مكان للتجارة وقال لهم «بيتي بيت صلاة يدعى ..... وأنتم جعلتموه مغارة لصوص».

(مرقس ١١:١٧).

٨- المحافظة على المظهر العام للكنيسة وعدم تعريضها للمهانة بسبب سلوكياتنا السيئة «يروا أعمالهم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات». (متى ٥ : ١٦).

تـــأمل

«كثرة الكلام لا
تخلوا من معصية»
ويقول القديس أرسانيوس :
(كثيراً ما تكلمت فندمت، أما عن سكوتى فما ندمت قط)
الصمت يعتبر من آداب التواجد فى الكنيسة فهو يعطى فرصة
لعمل الله فينا فالصمت يعطى مجالاً للصلاة والتأمل فالإنسان كثير الكلام
ليست لديه فرصة للصلاة وليست لديه
إمكانية العمل الروحى فكثير الكلام يدل على فراغه
الداخلى
سكت لسانك لكى يتكلم قلبك وسكت
قلبك لكى يتكلم الله

تطبيقات وممارسات عملية روحية

(١) هناك آداب للتعامل مع إخوتك داخل الكنيسة:
أ- وضح معنى كلمة كنيسة.
ب- ما هى آداب التعامل مع إخوتك داخل الكنيسة؟
(٢) تتميز الكنيسة بمجموعة من السمات المميزة.
أ- ما هى السمات المميزة للكنيسة؟
ب- ما الأدوار التى يقوم بها الكنيسة للمؤمنين؟
(٣) هناك آداب تتعلق بنظام الكنيسة :
أ- ما هى الآداب التى تتعلق بنظام الكنيسة؟
ب- ما هى آداب الحضور والانصراف من الكنيسة.

آداب التعامل مع الآخرين

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- السيد المسيح يعطى المثل الأعلى لآداب التعامل مع إخوتنا فى الوطن والأجانب.
- محبة إخوتى فى الوطن والتعاون معاً لخير بلادنا.
- أسلوب التعامل مع ضيوفنا الأجانب والسائحين.

* القضايا المتضمنة :
* الوحدة الوطنية.
* السلام ونبذ التعصب.
* السياحة.

الإنسان اجتماعى بطبيعته يميل إلى التفاعل والتعاون مع الآخرين من حوله ولذلك تكونت الأسر والقبائل والشعوب والدول واستمر المجتمع الإنسانى فى التطور، فاكتسب الإنسان صفة المواطنة بما تتضمنه من حقوق وما عليه من واجبات فالمواطنة تعنى انتماء الفرد إلى وطن . وجاءت المسيحية تؤكد على أهمية المواطنة الصالحة فحاربت العبودية والتفرقة ونادت بالقيم السامية كالحرية والعدالة والمساواة وأصبح مفهوم الدين يشمل علاقة الإنسان بالله والآخرين وبالمجتمع الذى ينتمى إليه.

وقد تعامل السيد المسيح له المجد مع جميع طبقات الناس وأجناسهم بمساواة كاملة دون تعصب أو تحيز أو محاباة مع البسطاء والحكماء والحكام والأغنياء والفقراء مع زكا العشار والشاب الغنى والطفل الصغير والمرأة السامرية والمرأة الخاطئة والصيادين والعشارين حتى المتطرفين دينياً الفريسيين والصدوقيين.

وقد عاش السيد المسيح كمواطن صالح يخدم جميع أفراد الشعب ويدفع ما عليه للمجتمع مرتبطاً بأرضه وشعبه.

أولاً : آداب التعامل مع إخوتى فى الوطن :

السيد المسيح يعطى المثل الأعلى لآداب التعامل مع إخوتنا فى الوطن :

١- لقاء السيد المسيح بالمرأة السامرية عند بئر يعقوب فى مدينة سوخار ويطلب منها ليشرب وتندهش المرأة السامرية اندهاشاً عظيماً، وتقول : (كيف تطلب منى لتشرب وأنت يهودى وأنا امرأة سامرية لأن اليهود لا يعاملون السامريين) لكن السيد المسيح جاء ليهدم جدران التعصب التى أقامها الجهل والعمى، ويعلن أن الجميع أبناء الله، وأن البشر إخوته.

مطابع النبأ

٢- عندما قدم الناموسى سؤاله من هو قريبى؟ أجابه السيد المسيح بمثل السامرى الصالح الذي مر باليهودى الجريح، فلم يرى فيه يهودياً، ولم يرى فيه عدواً، بل رأي فيه أخاً محتاجاً، فقدم له ما يجب عليه نحو أخيه الإنسان، هنا زال التعصب وحل محله الحب.

ويؤكد القديس بولس الرسول على أن الناس جميعاً إخوة، فيقول «لأنكم جميعاً أبناء الله .. ليس يهودى ولا يونانى ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعاً واحد فى المسيح يسوع» (غلاطية ٣ : ٢٦ - ٢٨).

وهذا يوضح أن المساواة بين الإخوة سواء فى الوطن (يهودى - يونانى) أو الطبقة الاجتماعية (عبد - حر) أو الجنس (ذكر-أنثى) فالجميع أبناء رب واحد هو آدم، كما أنهم أبناء الله، فالمسيحية تحارب التفرقة والتمييز، وتعطى روح المحبة.

* ومن آداب التعامل مع إخوتى فى الوطن ما يلى :

١- محبة كل إخوتى فى الوطن فهم إخوتى، وأهلى ، جيرانى - أقضى معهم كل أوقاتى. فالمصرى بطبيعته محب للناس، والمسيحية تعتبر المحبة العمود الفقرى للتعامل مع إخوتنا فى الوطن.

٢- التضحية : لقد برزت التضحية فى أسمى صورها فى حرب أكتوبر المجيدة، حيث قدم أبناء الوطن (مسيحيين ومسلمين) أرواحهم فداء لمصر. كما برزت أيضاً روح التضحية فى ثورة يوليو لطرد الاستعمار، كما ظهرت روح الوحدة الوطنية فى ثورة ١٩١٩ حيث تضافر الشعب مسيحيين ومسلمين رجال ونساء من أجل تحرير مصر من الاستعمار، وهكذا يحكى لنا التاريخ تضحيات كل المصريين معاً سواء فى الحروب أو فى الثورات ضد الاستعمار.

٣- المشاركة الوجدانية : فالمسيحى يشارك أبناء وطنه فى أفراحهم وأحزانهم تنفيذاً لوصية الرب :

«فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين» (رومية ١٢:١٥) فيجب أن يسرع الجار لنجدة جاره فى الضيقات والكوارث، ويمد يد المساعدة كلما احتاج ، كما يشارك إخوته فى الوطن فى الأعياد والمناسبات.

٤- العطاء : فالمسيحى ينبغى أن يتجه إلى الفقراء والمساكين بالعطايا بفرح وليس بضيق، ولا يميز بين أبناء وطنه الفقراء، فالله لا ينظر لمن تُعطى، بل ينظر لمحبتك وفرحك فى العطاء، فنحن نعطي كل من يسألنا من الفقراء والمحتاجين.

٥- خدمات الرحمة : إن المسيحية توصى بخدمة المرضي والمعوقين والمسنين، والأطفال الذين شردتهم الحروب والزلازل والكوارث والسيول، واليتامى.

كما تهتم المسيحية بالخدمات الطبية، حيث يقوم الأطباء بمكافحة الأمراض لتخفيف آلام المرضى، كما تهتم أيضاً بالخدمات التعليمية ومحو الأمية.

٦- الأتضاع الابتعاد عن الكبرياء : الإنسان المسيحى يجب أن يتسم بالاتضاع فى تعامله مع إخوته ، لأن سمة الأتضاع ترفع الإنسان وتجعل زملائه يقدرونه ويحترمونه أما الكبرياء فهو بداية السقوط، والإنسان المتكبر تفارقه نعمة الله.

٧- الأمانة : المسيحى يجب أن يتسم بالأمانة لأنها طريق النجاح، فكما كان يوسف الصديق أميناً فى عمله وأنقذ مصر من المجاعة ، لذا يجب علينا أن نكون أمناء فى دراستنا لكى نكون مواطنين ناجحين نعمل على رقى المجتمع.

٨- النظافة : يجب أن نتسم بالنظافة، فلا نلقى بالمخلفات أو الفضلات أو القاذورات فى الشارع، لأن ذلك يسيئ لكل إخوتى الذين يسكنون هذا الشارع، ويصيبنا بالأمراض، كما يجب أن أحافظ على نظافة فصلى، ومدرستى ؛ ومقعدى.

٩- النظافة : يجب أن نحترم إشارات المرور أثناء الذهاب إلى المدرسة، ونساعد رجل المرور على تنظيم حركة المشاة وحركة السيارات وذلك باتباع قواعد المرور، كما يجب أن نحافظ على نظام المدرسة فى الصعود والنزول إلى الفصل.

١٠- الطاعة : يجب أن نطيع معلمينا ومدير المدرسة لأنهم يبحثون عن مستقبل أفضل لنا، كما يجب الخضوع للسلطات والرياسات لأن الله هو الذى يرتب السلطات، ويقيم الحكام، فيقول بولس الرسول : «ذكرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح». (تى ٣: ١).

١١- احترام المرأة ودورها فى المجتمع : فهى الأم والأخت والزميلة، كما أن المرأة تمثل نصف المجتمع، وهى شريكة للرجل فى تنمية المجتمع.

١٢- الصلاة : يجب أن نصلى من أجل جميع الناس والرؤساء، ومن هم فى منصب ، كما نصلى من أجل السلام العالمى ومن أجل مجتمع عالمى جديد تسوده المحبة ويخلو من الحروب.

أشكال ضرورية للمشاركة مع إخوتى فى الوطن :

١- المشاركة فى الانتخابات فى فصلك وفى اختيار اتحاد الطلاب.

٢- المشاركة عند الأزمات والكوارث والزلازل فى عمل جماعى من أجل تخفيف المعاناة عن أبناء الوطن.

٣- المشاركة فى حل المشكلات البيئية والاشتراك فى تشجير الشوارع ، ونظافة المدرسة، وعمل حملات التوعية الصحية.

٤- لا ترد طلباً لصديقك أو زميلك أو جارك طالما كان فى مقدورك أن تؤديه.

٥- عدم الاشتراك فى السلوكيات غير الملتزمة بالآداب المسيحية مثل التدخين.

ثانياً : آداب التعامل مع الأجانب والسائحين :

١- الترحيب وحسن الاستقبال : فيجب أن نرحب بإخوتنا السائحين لأنهم فى ضيافتنا وهم غرباء، والمسيحية توصى بإضافة الغرباء، كما يجب أن نحسن استقبالهم.

٢- حماية السائح (الغريب والضيف) أثناء وجوده فى مصر، وتوفير الأمن والأمان له.

٣- معرفة لغات الأجانب والسائحين ، لذا يجب الاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية ، مما يساعد على دراسة ثقافات هذه الشعوب، وتساعد على التفاهم والتحدث إليهم بحضارتنا وثقافاتنا .

٤- مساعدة وإرشاد الأجانب إلى الأماكن السياحية التى يمكن زياراتها فى مدينتك أو محافظتك.

٥- احترام عادات وتقاليد إخوتنا الأجانب.

٦- توفير الراحة لهم عن طريق إقامة الفنادق والقرى السياحية.

٧- تقديم حاجة الضيف على حاجاتنا الخاصة، وهذا من قبيل إكرام الضيف.

٨- عدم استغلال الضيف (السائح)، عند شراء احتياجاته.

مما سبق يتضح أهمية السياحة فى مصر، وآداب التعامل مع ضيوفنا الأجانب ، والسائحين، وذلك لتوفير فرص العمل فى مجال السياحة.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتى :

أ- ذكرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين و .... ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح.

ب- من مصر .... ابنى.

جـ- مبارك .... مصر.

د- من آداب التعامل مع إخوتى فى الوطن .... ، ....، ....

(٢) لقد أعطى السيد المسيح مثلاً أعلى لآداب التعامل مع إخوتنا فى الوطن .

أ- اشرح ذلك من خلال لقاء السيد المسيح بالمرأة السامرية .

ب- كيف شرح السيد المسيح مفهوم القرابة من خلال مثل السامرى الصالح ؟

(٣) ماذا تفعل فى كل من المواقف التالية :

أ- دعوة أحد زملائك فى الفصل لعيد ميلاده.

ب- طلب منك أحد الفقراء إحساناً.

جـ- دعيت لزيارة مدرسة للمعاقين.

(٤) للمجتمع المصرى والكنيسة المصرية قيم راسخة فى التعامل مع إخوتى فى الوطن وضح هذه القيم.

(٥) اذكر أهم سلوكيات التعامل مع الأجانب والسائحين.

العطاء وشركة الله فى أموالنا

اهتمت المسيحية اهتماماً خاصاً بالعطاء، واعتبرت العطاء مع الصلاة والصوم هم حبل السلامة والنجاة للنفس المسيحية حيث إن هذه الفضائل الثلاثة تربطنا بمحبة الله، هذا ما سارت عليه الكنيسة الأولى ويؤكد القديس بولس فى قوله : «... مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أعمال الرسل ٢٠ : ٣٥) وكان المؤمنون يبيعون ممتلكاتهم ويقدمونها للكنيسة لتتولى هى توزيعها على الفقراء كلٌ حسب احتياجه.

المال عطية الله :

عندما خلق الله الإنسان (آدم) سلَّمه كل خيرات الأرض وجعله وصياً وأمره أن يحسن استغلال الأرض وما فيها من خيرات، وقد عمل آدم على زراعة الأرض ورعى الحيوانات.

وكان إبراهيم رجلاً غنياً وكان دائماً يفتح بيته لاستضافة الغرباء وإكرام الضيوف الذين كانوا يمرون قريباً من بيته «..... وبارك الرب إبراهيم فى كل شىء» (تكوين ٢٤ : ١)

المال أمانة سلَّمها الله لنا :

فالمال الذي نملكه أو فى حوزتنا يعتبر أمانة سلَّمها الله لنا، وسوف يسألنا الله عن الطريقة التي استخدمنا بها ما لدينا من مال، فالمال وسيلة لأجل تحقيق حياة كريمة مناسبة، ولكن إذا تحول إلى غاية فى ذاته، يصبح سيداً يستعبد الإنسان، لذلك حذرنا السيد المسيح من محبة المال وأوصانا ألا نجعل هدفنا الأول فى الحياة أن نكنز المال بل أن نكنز كنوزاً فى السماء إذ قال : «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (إنجيل متى ٦ : ٢٤).

وقصة الشاب الغنى الذى سأل الرب يسوع ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية، قال يسوع : أحفظ الوصايا، قال الشاب : هذه

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- المال عطية الله .
- بركات العطاء.
- كيفية تقديم العطاء .
- أمثلة على العطاء بسخاء.

* القضايا المتضمنة :
* مهارات حياتية :
* نبذ التعصب.

كلها حفظتها منذ حداثتى، فما يعوزنى بعد. قال له يسوع : إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال وأتبعنى، وعندما سمع الشاب هذا الكلام مضى حزيناً لأنه لم يرد أن يعطي أمواله للفقراء (متى ١٩: ١٦ - ٢٢).

ويحكى لنا التاريخ أن القديس أنطونيوس - مؤسس الرهبنة فى العالم - كان غنياً جداً وفى يوم من الأيام ذهب إلى الكنيسة ليصلى، وسمع قصة الشاب الغنى ، فذهب ووزع أمواله على الفقراء، ومضى إلى الصحراء حيث قضى حياته فى الصلاة وتقديم الإرشاد الروحى لأبنائه الرهبان والشعب.

مسئوليتنا عن المال : إذا كان ما معنا من مال أمانة من الله، لذا فمن واجبنا أن نحسن استثمارها دون استغلال الآخرين، وقد قدم لنا السيد المسيح مثل الوزنات، حيث أوضح أن صاحب الوزنات الخمس تاجر فيها وربح خمس وزنات أخرى، وصاحب الوزنتين ربح وزنتين أخرتين، لذا قال لهما سيدهما : «نعما أيها العبد الصالح والأمين، كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك». (متى ٢٥ : ٢١).

أما صاحب الوزنة الواحدة، فدفنها فى التراب ولم يستثمرها ولذا أخذ منه سيده الوزنة وطرحه إلى الظلمة الخارجية (إنجيل متى ٢٥ : ١٤ - ٣٠).

مشاركة الآخرين لنا فيما لدينا من مال : إذا كان كل ما لدينا من خيرات قد وهبها الله لنا، فيجب أن نقدم منها للآخرين، لذا أوصانا الله فى العهد القديم أن نقدم العشور «هاتوا جميع العشور ..... وجربونى بهذا قال رب الجنود، إن كنت لا أفتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع» (ملاخى ٣ : ١٠).

وأوصانا السيد المسيح فى العهد الجديد بألا نكتفي بالعشور فقط، وإنما نعطى بفرح لكل من يسألنا. فالمرأة الفقيرة التي وضعت الفلسين فى الصندوق عندما دخلت الهيكل، أمتدحها الرب يسوع أكثر من الغنى الذى وضع ذهباً فى نفس الصندوق، لأن المرأة الفقيرة وضعت كل ما تملك، أما الغنى فقد وضع من فائض ما عنده (إنجيل مرقس ١٢: ٤١ - ٤٤) ، (إنجيل لوقا ٢١: ١-٤).

وقد أوصانا السيد المسيح ألا نصنع صدقة أمام الناس، وإنما فى الخفاء ونعطى بفرح لأن «.... المعطى المسرور يحبه الله» (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ٩: ٧).

العطاء فى الكتاب المقدس

العطاء فى العهد القديم :

فى سفر التثنية يؤكد الرب على دفع الشعور « تعشيراً تعشر كل محصول زرعك الذى يخرج من الحقل سنة بسنة» (تثنية ١٤:٢٢).

وكان يصرف من أموال العشور على خدام الهيكل والغريب واليتيم والتقصير فى دفع العشور يعتبر سلباً لحق الله.

العطاء فى العهد الجديد :

لقد تحدث السيد المسيح على أهمية الصدقة فقال : «بل أعطوا ما عندكم صدقة فهوذا كل شىء يكون نقياً لكم» (إنجيل لوقا ١١:٤١) . ولقد أكد السيد المسيح على عظمة فضيلة العطاء حينما قال : « ... تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم ، لأنى جعت فأطعمتمونى. عطشت فسقيتمونى. كنت غريباً فآويتمونى عرياناً فكسوتمونى .. مريضاً فزرتمونى الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم» (إنجيل متى ٢٥ : ٣٤-٤٠) لذا فما نقدمه من عطايا إنما نقدمه ليد الله. وفى مثل الغنى ولعازر أوضح السيد المسيح أن خطية ذلك الغنى كانت تتمثل فى أنانيته الزائدة بينما كان لعازر المسكين يشتهى أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغنى (إنجيل لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١) والقديس لوقا الذي أورد هذا المثل فى إنجيله مهّد له بقوله وكان الفريسيون مُحبون للمال فقال لهم السيد المسيح مثل الغنى ولعازر :

بعض بركات العطاء :

إن فضيلة الصدقة عظيمة عند الله وبركات الرب لمقدميها كثيرة منها :

- الصدقة تنجى وتخلص من الشرور والأمراض.
- الصدقة تنجى من الضيقات بل وترد غضب الله.
- الصدقة تنجى من الخطية وتغفر الذنوب كما تنجى من الموت.
- الله يعطى بركة الغنى المادي للمعطى المسرور.
- يشعر المعطى بالسعادة الداخلية.

كيف نقدم العطاء :

الله لا يهمه مقدار ما نقدمه أو نوعه لكن يهمه أكثر ما يهمه مشاعرنا ونحن نقدم تقدماتنا ونعطى عطاءنا والله ينظر إلى المعطى قبل ما ينظر إلى العطية ذاتها، لذا يجب أن نقدم عطاءنا:

١- وفاء لدين : فيجب ألا نشعر أننا متفضلون بل نشعر أننا نقدم لله جزءاً مما أعطاه إيانا «... لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك» (أخبار الأيام الأول ٢٩:١٤).

٢- بروح المحبة : المحبة فى فضيلة العطاء هى بمثابة الروح للجسد وكل فضيلة تخلو من روح المحبة مرفوضة لدى الله. ويؤكد معلمنا بولس الرسول «وإن أطعمت كل أموالى وإن سلمت جسدى حتى أحترق ولكن ليس لى محبة فلا أنتفع شيئاً» (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣:٣).

٣- بالإرادة والرغبة : يجب ألا يكون العطاء بسبب الخجل أو بدافع الإلحاح بل بإرادة وباختيار المعطى.

٤- وفى الخفاء : فيقول السيد المسيح : «احترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكى ينظروكم ...... وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك لكى تكون صدقتك فى الخفاء. فأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانية» (إنجيل متى ٦: ١- ٤).

٥- بسخاء وبقدر الطاقة : فيوصى القديس بولس : «... وأن يكونوا أسخياء فى العطاء كرماء فى التوزيع» (رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس ٦ : ١٨).

٦- بفرح وسرور : لأن لمعطى المسرور يحبه الله» (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ٩ : ٧).

والجميع مطالبون بالعطاء الغنى والفقير ونعطى كل من يسأل، وأننا لسنا مسئولين عن فحص حالة من يسألنا (أى يطلب صدقة منا) بل الأجر سيعطى لنا كاملاً.

ويجب تقديم عطاءنا للكنيسة حيث أنها تقدم بتوزيع العطاء على الفقراء والمحتاجين.

أمثلة توضح العطاء بسخاء :

(١) المعلم إبراهيم الجوهرى : كان يتحلى بالعطاء وبسخاء حيث أن فقيراً أراد اختبار سخائه المفرط الذى سمع عنه فتعقبه ذات صباح فى طريقه إلى عمله طالباً منه إحساناً فأعطاه ولكن سرعان ما اعترض طريقه مرة ثانية مظهراً نفسه لكى يعرفه إنه هو الذى أخذ منه أولاً

وتكرر ذلك مرات عديدة فى نفس اليوم وكان فى كل مرة يعطيه ولم يحدث أن تضايق إبراهيم الجوهرى من كثرة السؤال، فقال الرجل الفقير له (طوباك يا جوهرى الرب معك) فأجابه فى وداعة (لا تتعجب أنت تطالبنى بالمال المودع عندى)، كما كان يقوم بعمل الولائم للفقراء بالكنائس.

(٢) الأنبا إبرآم أسقف الفيوم : كان أهم ما اشتهر به فرط إحسانه، فذات مرة جاءت إليه امرأة فقيرة ولم يكن لديه نقود ولكن كان لديه شالاً (غطاء للرأس) لم يستعمله، فأعطاه للمرأة وقال لها : خذى هذا الشال وبيعيه وأقضى به احتياجاتك فأخذته وذهبت إلى السوق لتبيعه فرآها الرجل الذي قدم الشال للأنبا إبرآم فاشتراه منها ورده للأسقف، ولكن قبل أن يظهره سأله «لماذا لم تتغط بالشال يا أبانا والدنيا برد أجابه : الشال فوق يا ولدى (ويقصد أنه عند يسوع المسيح) وعندئذ أظهر الرجل الشال وأعطاه له فقال الأنبا إبرآم « ربما تكون ظلمتها يا ابنى» فأجابه « لا يا أبى بل أعطيتها ثمنه كاملاً».

مما سبق يتضح أهمية العطاء فى حياة المؤمنين.

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتى :

أ- كان .... و .... أمثلة للعطاء بسخاء.

ب- من بركات العطاء .... و .... و ....

جـ- هكذا لم يكن أحد يقول أن شيئاً من أمواله له بل كان عندهم كل شىء ....

د- لتكن سيرتكم خالية من محبة ....

(٢) امتدح السيد المسيح المرأة الفقيرة التى وضعت الفلسين بينما لم يمتدح الغنى الذي وضع ذهباً.

أ- ما سبب مديح المسيح لهذه المرأة الفقيرة؟

ب- ما سمات العطايا المقبولة عند الله؟

(٣) لم يستطيع الغنى اتباع السيد المسيح ودخول ملكوت السموات.

أ- ما أسباب عدم استطاعة الشاب الغنى اتباع السيد المسيح؟

ب- ما البركات التى كان سوف يحصل عليها الشاب الغنى بتنفيذ وصية السيد المسيح له؟

(٤) كان المعلم إبراهيم الجوهرى والأنبا إبرام أسقف الفيوم نموذجين يوضحا العطاء بسخاء :

أ- أوضح البركات التى أخذها كلاً منهما من فضيلة العطاء بسخاء.

ب- كيف نستفيد من هذين المثالين فى حياتنا العملية؟

محفوظات «المزمور ١٥»

النص

١- يا رب من ينزل فى مسكنك؟ من يسكن فى جبل قدسك؟
٢- السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق فى قلبه.
٣- الذى لايشى بلسانه ولا يصنع شراً بصاحبه ولا يحمل تعييراً على قريبه.
٤- والرذيل محتقر فى عينيه ويكرم خائفي الرب، يحلف للضرر ولا يغير.
٥- فضته لا يعطيها بالربا ولا يأخذ الرشوة على البرئ الذى لا يصنع هذا لا يتزعزع إلى الدهر.

التفسير :

- سفر المزامير يتضمن صلوات وتسابيح واعترافات وطلبات ونبوات وشكر لله.
- كاتب المزمور : داود النبى.
- يدور المزمور حول «صفات الإنسان الذى يدخل ملكوت السموات».

ويتكون المزمور من قسمين هما :

- القسم الأول (العدد ١) سؤال يسأل عن من يقيم مع الله وعن صفات الذين يسكنون مع الله والذين يرثون ملكوته.

القسم الثانى (٢-٥) يتضمن الجواب وهو وصف الذين يسكنون مع الله ويرثون ملكوته حيث يجب أن يتمتعوا بالصفات التالية :

(العدد ٢) : السلوك بالكمال والاستقامة ويعنى عزم القلب على السير فى مخافة الله وإتمام مشيئته وعمل الحق وصنع البر لأن الله يسر بالحق وبالصدق.

(العدد ٣) : ويتضمن الصفات التالية :

أ) عدم الوشاية أى لا نتحدث ضد الآخرين فى غيابهم.
ب) لا يعير قريبه ، بمعنى لا يجلس وسط الناس ويتحدث بالشر عن أناس آخرين ويتخذ من أخطاء الآخرين وسقطاتهم

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- اكتساب الفضائل مؤهل أساسى للحياة مع الله.
- ترديد المزمور (١٥) واستخدامه فى الصلوات .

* القضايا المتضمنة :

- مهارات حياتية.
- السلام.

فرصة وموضوعاً للتكلم والتحدث.

جـ) لا يصنع شراً لصاحبه أي لا يفعل ما يضر أو يسئ إلى صاحبه ولا يتمنى له الشر أو يفعله.

العدد ٤ : يتضمن الصفات التالية :

أ) يحتقر الرذيل أي يكره الشرير والأشرار.

ب) يكرم خائفي الرب أى الذين يفعلون مشيئته وذوى الأخلاق الطيبة فى الحياة الظاهرة والمستترة.

جـ) يحلف للضرر ولا يغير أي ينذر للرب، وإن أصابه ضرر أو خسارة لايتراجع فى نذره فهو يحفظ وصايا الله يطيعها وإن ألزم نفسه بشىء فلا ينقض كلامه، حسب ما قال يفعل.

العدد ٥ : يتضمن الصفات التالية :

أ) لا يعطى بالربا (أى يأبى أن يستغل فقر أو حاجة الآخرين) إنما يرضى الناس بالعطف والإشفاق عليهم فليس من الخطأ أن يستثمر المؤمن أمواله فى تجارة مشروعة بأمانة وخوف الله ولكن ليس مسموحاً له بأى حال من الأحوال أن يقرض غيره بفائدة قليلة أو كثيرة.

ب) لا يأخذ رشوة للإيقاع بالأبرياء سواء كان قاضياً أم شاهداً فهو دليل على نقاوة القلب من يفعل هذا يصير قديساً باراً يستحق أن يسكن فى حضرة الرب ويتمتع بمركز بركة ثابت مع الله والقديسين.

صـــــلاة

أنت يا سيدى

حولت لى العقوبة خلاصاً كراع

صالح سعيت فى طلب الضال

وكأب حقيقى تعبت معى أنا الذى سقطت

آه يا ربى. كان مفروضاً عليَّ أن أقود

النفوس كمنار لكنى صرت منقاداً كأسير

يصرخ إليك : إلهى رد نفسى.

مطابع النبأ

تطبيقات وممارسات عملية وروحية

(١) أكمل ما يأتى :

أ- يارب من ينزل فى .... من يسكن فى .... قدسك.

ب- السالك بالكمال والعامل .... و المتكلم .... فى قلبه.

جـ- الذى لا يشى .... ولا يصنع .... بصاحبه ولا يحمل .... على قريبه.

د- والرذيل .... فى عينيه ويكرم .... الرب يحلف للضرر ولا يغير.

(٢) يقدم المزمور وصف للذين يدخلون ملكوت السموات

ما الصفات التى يجب أن يتصف بها من يرثون ملكوت السموات ؟

(٣) لقد تضمن المزمور على سؤال وإجابته حول صفات من يرث ملكوت السموات

أ- ما هو التساؤل الذى طرحه المزمور؟

ب- ما هي الإجابة التى أكد عليها الوحى الإلهى؟

تطبيقات وممارسات عملية وروحية على الوحدة الثانية

(١) أكمل ما يأتى :

أ- تتميز الكنيسة بمجموعة من السمات ....و .... و .... و ....

ب- من آداب التعامل مع إخوتى فى الكنيسة .... و ....

جـ- من آداب التعامل مع إخوتى فى الوطن .... و ....

د- من آداب التعامل مع ضيوفنا الأجانب والسائحين .... و ....

هـ- من بركات العطاء .... و .... و ....

(٢) يقدم المزمور (١٥) وصفاً للذين يدخلون ملكوت السموات.

ما الصفات الواجب توافرها فيمن يرثون ملكوت السموات؟

(٣) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ) يمكن حضور الكنيسة فى أى موعد لأن الله موجود دائماً هناك. ( )

ب) المسيحية لا تؤيد السياحة أبداً. ( )

جـ) السيد المسيح أوصانى أن أحب جيرانى فقط دون باقى المصريين. ( )

(د) الخضوع للسلطات ينبع من الخوف منهم ومن غضبهم. ( )

(٤) للسياحة أهميتها فى زيادة الدخل القومى فى مصر.

أ- ما هي آداب التعامل مع ضيوفنا الأجانب والسائحين؟

(٥) ماذا تفعل فى كل من المواقف التالية :

أ- طلب منك أحد المسنين (كبار السن) مساعدته فى عبور الشارع.

ب- طلب منك أحد السائحين وصف الطريق إلى أحد المناطق السياحية.

جـ- طلب منك أحد الفقراء إحساناً.

د- دخلت إلى حصة الدين فوجدت ضوضاء قبل حضور المعلم.

(٦) فسر العبارات التالية :

أ- محبة المال أصل لكل الشرور.

ب- امتدح السيد المسيح المرأة الفقيرة التى وضعت الفلسين؛ بينما لم يمتدح الغنى الذى وضع ذهباً.

أنشطة

١- أكتب مقالاً توضح فيه تعاملاتك اليومية مع زملائك فى المدرسة وجيرانك فى الحي وما تؤيده وما ترفضه من هذه العلاقات.

٢- وضح بخريطة واجمع نماذج لصور الأماكن المقدسة التى مرت بها العائلة المقدسة فى مصر.

٣- اجمع صور وأسماء الأديرة التى يمكن زيارتها فى مصر.

٤- اقترح رحلة لك ولزملائك - ضع برنامج الرحلة - احسب التكاليف - قم بالاتصال بأماكن الزيارة - حدد الموعد - نفذ الرحلة واكتب عنها تقريراً أنت وزملائك.

٥- أكتب قصة عن أهمية العشور فى حياتنا.

ترنيمة (للقراءة والفهم)

مش فاكـــــر إمتـــى يا ربـــى   إتعلمـــــت أقـــــــول الله

مش فاكـــــر أنا مين علمنى   أنطـــــــق إســمك يـــا الله

بس فاكـــــر أنـــى أعـــرف   أعــرف إسـمك مــــن زمـــان

فاكـــــر إنـى أعـرف حبــك   اللـــى قلبـــى بيــــه مليـــان

مش فاكـــر إمتـــى يا ربـــــى   أول مــــــرة جــيت هنــــــا

أول مــــرة جـــيت كنيســـتك   وحنانــــــــك ضمنــــــــا

بس فاكـــــر إنـــــى أعـــرف   أعـــرف بيتك مــــن زمـــان

فاكـــــــر إنـــى أعـــرف حبــك   اللـــى قلبـــى بيــــه مليـــان

مش فاكـــــر إمتـــى قالــولى   إنــــك جــــيت أرضنــــــا

جيت ودمــك ســـال علشــــانا   وحنانــــــــك ضمنــــــــا

بس فاكـــــر إنـــى باحكـــى   عـــن صليبــك مـــن زمـــان

فاكـــــر إنـــى أعـــرف حبك   اللـــى قلبـــى بيــــه مليـــان

نموذج اختبار للفصل الدراسى الثانى

التربية الدينية المسيحية　　　　　　　　الزمن : ساعة ونصف

السؤال الأول : (إجبارى) أكمل الآيات الآتية بكلمات مناسبة :

١- «يارب من ينزل فى .... من يسكن فى .... قدسك».

٢- «ليكن .... فى أبراجك .... فى قصورك»

٣- الرذيل .... فى عينيه و......... خائفي الرب».

٤- من أجل .... وأصحابى لأقولن .... بك».

٥- «فرحت بـ .... لى إلى البيت .... نذهب».

أجب عن ثلاث أسئلة فقط مما يلى :

السؤال الثانى: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة غير الصحيحة :

١- القديس مرقس هو كاتب الإنجيل الثانى من الأناجيل. (   )

٢- امتدح السيد المسيح المرأة الفقيرة التى وضعت الفلسين. (   )

٣- أعيد رفات القديس مرقس الرسول إلى مصر فى عهد البابا شنودة الثالث. (   )

٤- شارك القديس اثناسيوس الرسولى فى وضع قانون الإيمان. (   )

٥- حل الروح القدس على تلاميذ والرسل يوم الأربعين للقيامة. (   )

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١- الذى قام بشفاء أنيانوس الاسكافى هو ....(بولس - بطرس - مرقس).

٢- اختاره الروح القدس تلميذاً بدلاً من يهوذا الخائن هو ....(بطرس - متياس - مرقس).

٣- دافع القديس أثناسيوس الرسولى ضد بدعة ....الرسول(أريوس - مكدونيوس - نسطور).

٤- استضاف أبونا إبراهيم ....(الغرباء - الأغنياء - الأيتام).

٥- استشهد القديس اسطفانوس عن طريق ....(القتل - الصلب - الرجم).

السؤال الرابع :

١- (أنت بطل كنيسة الله) من قائل هذه العبارة ؟ لمن قيلت؟

٢- اذكر مثال يوضح العطاء بسخاء.

السؤال الخامس :

١- اذكر بعض آداب التعامل مع إخوتى فى الوطن.

٢- ما السمات المميزة للكنيسة ؟

انتهت الأسئلة

مطابع النبأ

المراجع التى يمكن للطالب الاستعانة بها

الوحدة الأولى :

- البابا شنودة الثالث : ناظر الإله الإنجيلى مرقس الرسول (القديس والشهيد) القاهرة، ١٩٩٣.
- الأب متى المسكين : القديس بولس الرسول (حياته ؛ أعماله) القاهرة، ١٩٩٤.
- الأب متى المسكين : القديس أثنا سيوس القاهرة، ١٩٨٦.
- القمص تادرس يعقوب ملطى : الكنيسة الأرثوذكسية (كنيسة الإسكندرية) القاهرة، ١٩٨٦.
- القمص تادرس يعقوب ملطى : أعمال الرسل ؛ الإسكندرية، ١٩٩٣.
- القس منسى يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية ؛ القاهرة، ١٩٧٨.
- إيريس حبيب المصرى : تاريخ الكنيسة القبطية ، الجزء الأول ، القاهرة، ١٩٩٠.

الوحدة الثانية :

- الدكتور مكرم نجيب : المسيحية والانتماء للوطن القاهرة، ١٩٩٥.
- القمص تادرس يعقوب ملطى : رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس الإسكندرية، ١٩٨٦.
- الأنبا يؤانس : بستان الروح، الجزء الثانى القاهرة، ١٩٧٨.
- الدكتور موريس تاضروس : المسيحية والمجتمع القاهرة، ١٩٧٩.

المواصفات الفنيــة:

مقــاس الكتـــاب:	$\frac{1}{8}$ (٥٧ × ٨٢) سم
طبـــع المتـــن:	٤ لون
طبـــع الغـــلاف:	٤ لون
ورق المتـــــن:	٧٠ جم أبيض
ورق الغــــلاف:	١٨٠ جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف:	١٠٠ صفحة
رقـم الكتــاب :	٤٩/٢/٣٣/٢/١٠/٢٢٣

http://elearning.moe.gov.eg